الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة "سعيدة" الدكتور مولاي الطاهر
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر لسانيات عامة موسومة بـ:

البنية اللغوية في قصيدة الفرزدق في مدح علي بن الحسين

إعداد الطالبتين
بوري وردية
مقدم أماني

تحت إشراف الأستاذ
د. معمر زروقي

لجنة المناقشة		
الأساتذة	المؤسسة	الصفة
د. شيخ دحماني	جامعة سعيدة	رئيسا
د. معمر زروقي	جامعة سعيدة	مشرفا ومقررا
أ.د عبد السلام مرسلي	جامعة سعيدة	ممتحنا

السنة الجامعية:

2024/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله وكفى ، والصلاة على المصطفى
وأهله ومن وفى أما بعد : لحمد لله الذي
وفقنا لتثمين هذه الخطوات في مسيرتنا
الدراسية لمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح
بفضله تعالى ، مهداة إلى الوالدين والعائلة
الكريمة التي ساندتنا ولا تزال ، من إخوة
وأخوات إلى رفيقات المشوار .

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا
طريقة العلم والمعرفة إلى أساتذتنا الأفاضل

شكر وعرفان

أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار هو العلي
أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النها الذي أغدقنا بنعمه التي لا تحصى
وأغدق علينا برزقه الذ القهار الأول والأخير
الحمد والثناء العظيم وهو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده
ورسوله محمد ابن.ي لا يفنى وأنار دروبنا فله جزيل
التسليم الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على
المشاق التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل المتواضع .

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل
الدراسية حتى هذه اللحظة ، كما نرفع كلمة شكر إلى
الدكتور المشرف **"زروقي معمر"** على كل ما قدمه لنا
توجيهات وإرشادات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء
موضوع دراستنا في جوانبه المختلفة .

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ،
عبد الله ، عليه أزكى الصلوات وأطهر عمال قسم اللغة العربية وآدابها .

و في الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل يرزقنا
السداد والرشاد والعفاف وأن يجعلنا هداة مهتدين.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين خير الخلق وأشرفهم أجمعين وخاتم الرسل الكرام الطيبين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هذه واقتفى أثرهم إلى يوم الدين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وبعد:

مما لا شك فيه أن العرب قديما كانت في قمة الفصاحة والبلاغة، وذلك نظرا للمكانة المرموقة التي حظي بها الشعر عندهم، فالشاعر كان فخر كل قبيلة من قبائل العرب باعتباره الحامي لعرضها وشرفها، ويبدوا هذا جليا في ما وَصَلَنا من قصائد وأشعارٍ نقلت إلينا التراث العربي وبينت لنا أسلوب العرب في حياتهم وحروبهم وفخرهم وهجائهم.

وقد تطور الشعر بعد مجيء الإسلام وازدهر في العصر الأموي، فما زال يزهوا ويفخر بنخبة من الشعراء، اقترن ذكرهم بقصيدة من القصائد الرائعة العصماء، نظمها قائلها وأجاد في صيغتها، فتمثلت موقفا مهما في حياة ناظمها. ومنهم الكميت بن زيد ألأسدي وفرزدق وجرير والأخطل والطرماح بن الحكيم وعَمْر بن أبي ربيعة وقيس بن الملوح وغيره من القصائد التي انتشرت وذاعت على ألسنة الناس هذا العصر، ومازالت تنفَحُ الأدب بعطر الفن والجمال.

وفي أشهر الشعراء الأمويين الفرزدق. وهو واحد من ثلاثة قام على مناكبهم صَرحُ الشعر العربي في عصر بني أمية. ونال تقدير أهل اللغة والنحو حيث فراحوا يقولون: "لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة، وأضاع نصف أخبار الناس

وموضوعات شعر الفرزدق هي المدح والهجاء والفخر والرثاء والنقائض- والمسألة الأساسية في هذا البحث هي موضوع المدح، خاصة في مدح الإمام زين العابدين، لأنه معروف بصدقه وبره وإحسانه إلى الفقراء. وكان الفرزدق مواليا لأهل البيت مناصرا لعلي وأبناءه، مجاهرا بحبّه لهم. وخير دليل على صدق موالاته آل البيت، قصيدته مدح الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهي من أبلغ الشعر وأخلصه عاطفة.

وبناء على الفكرة التي يحتويها هذا التمهيد فقد اخترنا موضوع بحثنا، وهو دراسة شعر الفرزدق من خلال إحدى قصائده التي مدح فيها الإمام زين العابدين وهي قصيدة: "هذا الذي تعرف البطحاء وطأته"، فهذا البحث تحت عنوان:

"البنية اللغوية في قصيدة الفرزدق في مدح علي بن الحسين"والذي كانت دراسته حول إشكالية مالبنية اللغوية التي احتوتها قصيدة الفرزدق؟

تفرعت عنها عدة تساؤلات منها ما يلي:

ما مفهوم البنية اللغوية؟ وما هي مستوياتها؟

من هو الفرزدق؟ وما سبب إنشاء لهذه القصيدة؟

ما هو أثر الأصوات التي وظفها الشاعر في القصيدة؟ وهل كان لها علاقة بالمعنى.؟

كيف جسّدت البنى اللغوية دلالات الشاعر في القصيدة.؟

أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع فيعود لعدة أسباب منها:

رغبة خاصة في معرفة شخصية الفرزدق واكتشافها، لكونه نال تقدير أهل اللغة

الاطلاع على الأسلوب الشعري في العصر الأموي، وما حوته قصائد المدح

وهذا البحث كما لا يخفى على الكثيرين ليس الأول في مجاله فهناك عدة دراسات سبقته في هذا المجال وقد استعنا بها في هذه الدراسة نذكر منها:

كتاب الفرزدق للدكتور شاكر الفحام درس فيه حياة الفرزدق وشعره

رسالة دكتوراه بعنوان "اللغة في شعر الفرزدق" للدكتور حلمي عبد الهادي

فكل هذه الدراسات جاءت في هذا الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، أما ما أضفناه لها من جديد فهو تحليلنا لقصيدة "هذا الذي تعرف البطحاء وطأته" بالأخص تحليلا لسانيا، وفق المنهج اللغوي الحديث على مختلف مستويات اللغة، إضافة إلى ربطنا دلالة كل بنية من البنى اللغوية بالمعنى المراد منها.

وقد استعنا في إجرائنا لهذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي لأنه يلائم مضمون القصيدة.

وأما عن الخطة المتبعة في هذا البحث، فهي قائمة على مقدمة، بعدها ثلاثة فصول مرتبطة كلها بالبنية اللغوية وهي كالآتي:

- الفصل الأول: البنية الصوتية في قصيدة الفرزدق: درسنا في هذا الفصل الموسيقى الداخلية والخارجية للقصيدة
- الفصل الثاني: البنية الصرفية التركيبية في قصيدة الفرزدق: درسنا في هذا الفصل أبنية الأفعال والجمل إضافة إلى مظاهر الاتساق في القصيدة
- الفصل الثالث: البنية الدلالية في قصيدة الفرزدق: درسنا في هذا الفصل الأساليب البلاغية التي استعملها الشاعر وعلاقة ألفاظ القصيدة بالمعاني المرتبطة بها

ثم خاتمة هذا البحث، والتي اشتملت على نتائج شاملة في الموضوعات المدروسة

وكان اعتمادنا في هذا البحث على عدّة مصادر ومراجع، (إضافة لما ذكرناه في الدراسات السابقة) نذكر أهمها:

- "ديوان الفرزدق"، جمعه وضبطه علي فاعور
- "الصوتيات العربية"، منصور بن محمد الغامدي
- "جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع"، أحمد الهاشمي

وقد واجهتنا في إعداد هذا البحث عدة صعوبات نذكر منها:

بعض الصعوبات في التعامل مع المادة العلمية نظرا لتشابك الموضوع

وجود صعوبة في دراسة بعض المواضيع خاصة إذا وجد فيها اختلاف بين الدارسين

وفي ختام هذه المقدمة لا يتسنى لنا إلا تقديم كامل الشكر لأستاذنا الفاضل "زروقي معمر" الذي أشرف على متابعة هذا البحث ونرجو من الله تعالى أن يجزيه أحسن الجزاء على ما قدمه لنا من نصائح لإتمام هذا البحث ونسأله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مَدْخَـــل: البنية اللغوية

أولا / البنية اللغوية:

أ – البنية المعنى اللغوي والاصطلاحي)

تعددت التعاريف اللغوية عند العلماء القدامى لمصطلح البنية، فقد وردت في القرآن الكريم وكلام العرب بمعان مختلفة ما بين حقيقة ومجاز، فقد عرف ابن فارس (3951هـ) البنية في اللغة بمعناها الحقيقي بقوله: «الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيت البناء أبنية[1] ، فالبنية على تعريف ابن فارس بمعنى البنيان، وقد وردت بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ **مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ** ﴾**الزمر20** وقوله تعالى: ﴿ **قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ**﴾ **الصافات 97 .97:1**، وقال صاحب القاموس: «البنى نقيض الهدم ... والبناء المبني ... والبنية بالضم والكسر؛ ما بنيته[2] ويزيد أبو البقاء الكفوي تعريفا أشمل عن سابقيه للبنية حيث يقول: «هو وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت»[3] فالبنية في كل هذه التعريفات تحمل معناها الحقيقي وهو البناء الذي يعني إنشاء حائط.

ا في الاستعمال المجازي فقد وردت لها عدة تعريفات عند أصحاب المعاجم، منها ما ذكره صاحب لسان العرب في شرحه لمادة "بنى" حيث يقول: «بَنَى: بَنى في الشرف، وعلى هذا يُتأول قول الحطيئة

[1] مقاييس اللغة ابن فارس (ت) 395ه)، تح عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والتوزيع، داط، دات، الجزء الأول، ص 302.

[2] القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817ه)، تح: أنس الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، طبعة مرتبة ترتيب الفبائي (1429ه – 2008م)، ص 165

[3] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094ه)، تح عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة، ط2، د/ت، ص241

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَى*وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا»**[1]

وتأتي البنية « مجازا في معان كثيرة تدور حول التأسيس والتنمية، يقال بنى مجده وبنى الرجال، قال الشاعر :

يَبْنِي الرِّجَالَ وَغَيْرُهُ يَبْنِي القُرَى*شدَّانَ بَيْنَ قُرَى وَبَيْنَ رِجَالِ»**[2]

فقوله يبني الرجال هي بالضرورة تحمل المعنى المجازي، أي ينمي الرجال ويؤسسهم، وأما يبني القرى فهي على معناها الحقيقي الذي تقدم ذكره، وتأتي البنية بمعنى الاعتماد، تقول: «بنى على كلامه؛ احتذاه واعتمد عليه».[3]

أما من الناحية الاصطلاحية فقد درس العلماء البنية من ناحية الكلمة، فهي عندهم تعرف على أنها: «الصيغة والمادة التي تتألف منها الكلمة؛ أي حروفها وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه . فكلمة "**ضرب**" مثلا لا يتم بناؤها ويتضح معناها ما لم تجتمع حروفها الثلاثة؛ وهي الضاد والراء والباء، وكذا أن يلزم كل حرف منها ما يقبله من حركة أو سكون.

ويتوافق التعريفان اللغوي والاصطلاحي في المعنى، حيث نرى أن اللغويين قاسوا بنية الكلمة على البناء المعروف، فوجدوا أن كلاً منهما يتكون من عدة أجزاء مترابطة لا يمكن تجزئتها، فإن حصل وانفصل عنصر منها فإنه يؤدي إلى فساد البنية، ومن ثم إلى فساد المعنى.

---

[1] لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور (ت11هـ)، تح: محمد أحمد حسب الله وعبد الله هاشم ومحمد الشاذلي، دار المعارف، د/ط، دات، ص36

[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، (1425هـ، 2004م)، ص 72 .

[3] المرجع السابق، ص 72.

ب – البنية اللغوية في علم اللسانيات

تحول مصطلح البنية في العصر الحديث تحولا جذريا ليدخل تحت علم قائم بذاته، وهو علم اللسانيات الذي بدأ بدراسته للبنيوية باعتبارها منهجا يقوم على أساس نظري مؤداه أن البنية تتألف من عناصر ومكونات جزئية، وأي تغير يطرأ على أي واحد من هذه المكونات لابد أن يؤثر في سائر المكونات والعناصر الأخرى[1]، فاللسانيات لا تدرس البنية باعتبارها عنصرا واحدا، بل تدرسها باعتبارها الرابط الذي يربط مجموعة من العناصر بعضها ببعض، فقد كانت بداية الدراسة البنيوية مع ظهور العالم الكبير Ferdinande Dissocier مؤسس اللسانيات، فقامت الدراسة اللغوية بعده على دراسة البنية وتحليلها دراسة صوتية وصرفية ونحوية ودلالية.

تعرف البنيوية بأنها: «مذهب يعتبر اللغة مجموعا مركبا لعناصر مترابطة، بحيث لا يمكن تحديد أو تعريف أي عنصر بمفرده بل بعلاقته مع العناصر الأخرى التي تؤلف هذا المجموع» [2]

فالبنية من خلال هذا التعريف هي النظام الذي يجمع هذه العناصر المرتبطة، فهي: «عبارة عن نظام له قوانينه التي يحكم بها أجزاءه، إذ أن كل تحول في البنية يؤدي إلى تحول في الدلالة».[3] ومن هذا فإن البنية تتألف من ميزات ثلاث وهي الكلية الشمول التحول، الضبط الذاتي).

1- الكلية (الشمول) Universalite وهو أن تتألف البنية من عناصر خاضعة للقوانين المميزة للنسق.

---

[1] موسوعة علوم اللغة العربية إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2006م، الجزء الرابع، ص 199 .

[2] اللسانيات المجال الوظيفة والمنهج، سمير شريف استيتة عالم المكتب الحديث ، ط2، 1429هـ - 20808م)، ص 166 .

[3] البنية اللغوية بزة عبد الرحمن، مصباح عبد الرحمن، مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة، العدد 14 ديسمبر 2019، ص 63.

2 التحـول (Convertible) وهـو أن تخضـع البنيـة للعديـد مـن التحـولات الداخليـة «كتحويـل الاسـم إلى الوصـفية، نحـو كلمـة "أسـد" الـتي هـي اسـم تصـبح صـفة في بعـض التراكيب نحو رجل أسد أي قوي».[1]

-3- الضـبط الـذاتي (Self-organisation) ويكـون بمحافظـة البنيـة علـى وحـدتها مـن خلال تنظيم ذاتها بذاتها.

ج مستويات البنية اللغوية:

تتـأتى دراسـة البنيـة اللغويـة ضـمن تسلسـل عناصـر لغويـة، الـذي انتهجتـه اللسـانيات الحديثـة، وهـو مـا يسـمى بمسـتويات التحليـل اللسـاني، وهـو الـذي يبـدأ بالدراسـة الصـوتية، ثم البنية الصرفية، ثم بعد ذلك التركيب النحوي، وأخيرا الدلالة اللغوية والتي تهتم بالمعنى.

1- البنيـة الصـوتية: تقـوم علـى دراسـة الصـوت باعتبـاره «ظـاهرة فيزيائيـة عامـة الوجـود في الطبيعـة؛ فالصـوت اللغـوي يتمثـل في الأصـوات الـتي تخـرج مـن الجهـاز الصـوتي البشـري، والـتي يـدركها السـامع بصـمغه (أذنـه)»[2] ، فالدراسـة الصـوتية تقـوم علـى دراسـة الأصـوات مـن حيـث مخارجها وصفاتها ومقاطعها.

2- البنية الصرفية تقوم الدراسة الصرفية للغة بتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية»،[3] وذلك بدراسة أبنية الأفعال وأبنية المصادر وأبنية المشتقات وبيان المعنى الذي تؤديه كُلاً منها.

3- البنيـة النحويـة تقـوم الدراسـة النحويـة للغـة بـالنظر إلى تركيـب الكلمـات في الجمـل الإسـنادية وتبيـين ذلـك التركيـب ومعانيـه وتحديـد قوانينـه، فيـدرس الجمـل مـن حيـث كونهـا خبريـة أوإنشائية، والظواهر التي تعتري تركيبها من تقديم أو تأخير أو حذف أو غير ذلك.

---

[1] معجم المصطلحات اللسانية، مبارك مبارك دار الفكر ، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ص65

[2] ينظر: البنية اللغوية عند فيردينان دي سوسير، بزة عد الرحمن، مصباح عبد الرحمن، ص63 .

[3] 30مبادئ في اللسانيات خولة طالب ،ابراهيم، دار القصبة للنشر ،الجزائر، ط2، 2006م، ص

4- البنيـة الدلاليـة: يهـدف البحـث في الدلالـة اللغويـة إلى الكشـف عـن حقيقـة المعـنى في اللغـات الإنسـانية، وإلى معرفـة القـوانين اللغويـة الـتي تسـاعد علـى معرفـة العلاقـات الـتي تـربط بين أجزاء المعنى الواحد وما ينطوي تحته من مضامين والعلاقات التي تصل معنى بآخر»[1].

ثانيا : الفرزدق (حياته وشعره)

عنـد حـديثنا عـن الفـرزدق فإننـا نتحـدث عـن شـاعر مـن أعظـم الشـعراء الـذين راج شـعرهم في كـل البقـاع إلى يومنـا هـذا ، فهـو أحـد الشـعراء المخضـرمين الـذين عاصـروا الخلافـة الراشـدة والخلافـة الأمويـة، ودنـوا مـن الخلفـاء الأمـويين ومـدحوهم بغيـة التقـرب مـنهم والنيـل مـن عطايـاهم حـتى أطلـق عليـه الأدبـاء هـو وصـاحبيه جريـر والأخطـل "الثـالوث الأمـوي، وهـذا مـا ينبئنـا علـى عظـم هـؤلاء الشـعراء وقـدر مكـانتهم، فمـع أن الشـعر كـان رائجـا في ذلـك العصـر، بـل لا تكـاد تجـد فيـه مـن لا يحسـن قـول الشـعر، إلا أن شـعر هـؤلاء تميـز بسـمات لم توجـد في شـعر غـيرهم، بالإضـافة إلى مـا كـان يحصـل بـين هـؤلاء مـن نقـائض وأهجيـة لم يسـمع بمثلهـا حتى في العصر الجاهلي

أ – اسمه ونسبه

هـو «همـام بـن غالـب بـن صعصـعة بـن ناحيـة بـن عقـال بـن محمـد بـن سـفيان بـن مشـاجع بـن دارم، بـن مالـك بـن حنظلة بـن زيـد بـن تميـم، كنيتـه أبـو فـارس لقـب بـالفرزدق، وأطـال الـرواة في سـبب تلقبـه بهـذا اللقـب، فقيـل لقـب بـه لأنـه كـان قصـيرا غليظـا فشـبه بـالفرزدق؛ وهـو الرغيف الضخم، وقال الذهبي: «كان وجهه كالفرزدق وهي الظلمة الكبيرة».[2]

ينظر: الفرزدق حياته وشعره، محمد رضا مروة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ – 1990م)، ص 3.

[1] ينظر الفرزدق شاكر الفحام دار الفكر، ط1، (1397هـ – 1977م)، ص 116

[2] ير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط ومأمون الصاغرجي، مؤسسة الرسالة، ط3، (1405هـ – 1985م)، ج4، ص 540.

ولد الفرزدق في خلافة عمر بن الخطاب بالبصرة سنة (20هـ - 641م)، ونشأ فيها وتحول إلى البادية فتطبع بطبائعها من قوة شكيمته وغلظة وجفاء وتعال على المجد يعضد في ذلك شرفٌ وأصل وكرم محتد»،[1] فظهر في ذلك في طبعه من جفاء وغلظة في القول، وحب المفاخرة والمباهاة، فقد كان كثير الافتخار بنفسه وبآبائه، فالمطلع على شعره قلما يجد قصيدة من قصائده إلا ويذكر فيها[2] مآثر آبائه، ومن ذلك قوله مخاطبا جريرا بعد أن عدد له مآثر آبائه:

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ**إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ المَجَامِعُ**[3]

فأبوه غالب بن صعصعة كان من جلة القوم وسراتهم، ومع أنه كان أعور إلا أنه قد ساد قومه، وكان أكرمهم في الفاقة، وله مناقب مشهودة ومحامد مأثورة، حتى قيل أنه كان عند المجاعة ينحر ما لا يحصى من الإبل، عجز غيره عن نحر أمثالها ، وقد أكثر الفرزدق من مدحه، وفيه يقول

ألا هَلْ عَلِمْتُمْ مَيْتًا قَبْلَ غَالِبٍ*قْرَى مِنْةً صَيْفًا وَلَمْ يَتَكَلَّمِ**[4]

وأما جده صعصعة بن ناجية فكان عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلاثين موؤودة، إلى أن جاء الله بالإسلام، منهن بنت لقيس بن عاصم المنقري، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، فقال الفرزدق في ذلك:

وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الوَائِدَا تِ* وَأَحْيَا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوادِ** [5]

---

[1] ديوان الفرزدق، همام ابن غالب جمعه وضبطه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، (1407هـ- 1987م)، ص5. 2 - المصدر نفسه، ص 360

[2] - ينظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (ت 681هـ)، تح إحسان عباس دار صادر بيروت، د/ط، ج1، ص86. ديوان الفرزدق، ص 529

[3] الشعر والشعراء ابن قتيبة تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، د/ط، ج 1، ص 471

[4] ديوان الفرزدق، ص 155

[5] ديوان الفرزدق، ص 155

هـذا وقـد مشـى الفـرزدق في النـاس مشـية الخـيلاء، فكـان لا يـرى نفسـه أقـل مـن أحـد، ويفتخـر بـذلك متمسـكا بمـآثر آبائـه وأجـداده ، وهـو مـع ذلـك لا يـأنف أن يطلـق لسـانه علـى مـن عـلا عليـه أو هجـاه، فيسـتعمل في هجائـه مـا فَحُـش مـن الألفـاظ ومـا تمجـه الأسمـاع، ليسقط من قدر خصمه ومروءته.

ب شعره:

كـان الفـرزدق مُفنّـاً في شـعره، تعلّـم الشـعر منـذ صـباه، ومـما روي أن أبـاه غالبـا أتـى إلى الإمـام علـي كـرم الله وجهـه وهـو صـغير، فقـال لـه: إن ابـني هـذا يقـول الشـعر، فـاسمع منـه، فقال: "علم ابنك

القـرآن فهـو أصـلح لـه.[1] وأكثـر مـا في ديـوان الفـرزدق مـن الشـعر كـان في الهجـاء والمـدح والفخـر، ومـن هنـا فقـد عـده ابـن سـلام الجمحـي في الطبقـة الأولى مـن الشـعراء الإسـلاميين، وشـبه شـعره بشـعر زهـير بـن سـلمى، وأهـم مـا يلفـت النظـر في شـعره هـي النقـائض الـتي حصلت بينه وبين جرير.

كمـا نجـد أن الفـرزدق كـان يفضـل قـول القصـائد القصـار علـى غيرهـا مـن الطـوال، فسـأله يومـا أحـدهم: مـال بـال قصـارك أكثـر مـن طوالـك؟ فقـال: "لأني رأيتهـا أثبـت في الصـدور وفي المحافـل أجـول. [2]والملاحـظ في شـعر الفـرزدق يـرى دقـة بلاغتـه وجزالـة أسـلوبه واعتمـاده الألفـاظ الخشـنة في هجـاء خصـومه، فكـل هـذه السـمات جعلـت شـعره ينـال الصـدارة، حـتى أنـه مـن الشـعراء مـن فضـل شـعره علـى شـعر جريـر، ومـن ذلـك مـا روى لنـا أبـو الفـرج الأصـفهاني عـن خلـد بـن أم مكتـوم قـال: «قيـل للمفضـل الضـبي : الفـرزدق أشـعر أم جريـر ؟ قـال الفـرزدق، قال قلت ولم ؟ قال لأنه قال بيتا هجا فيه قبيلتين ومدح فيه قبيلتين وأحسن في ذلك فقال:

---

[1] ينظر الفرزدق حياته وشعره، محمد رضا مروة، ص 23

[2] نظر: طبقات الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت231هـ)، تح طه أحمد ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د/ط، (1422هـ - 2001م)، ص 45

عَجِبْتُ لِعِجْلٍ إِذْ تُهَاجِي عَبِيدَهَا ***كَمَا آلَ يَرْبُوعٍ هَجَوْا آلَ دَارِمِ

فقيل له: قد قال جرير

إِنَّ الفَرَزْدَقَ وَالبَعِيثَ وَأُمَّهُ ** وَأَبَا الْبَعِيثَ لَشَرُّ مَا إِسْتَارِ**

فقال: وأي شيء أهون من أن يقول إنسان : فلان وفلان والناس كلهم بنو الفاعلة».[1]

ج- وفاته:

توفي الفرزدق بالبصرة سنة عشر ومائة قبل جرير بأربعين يوما وقيل بثمانين يوما، وذُكر في سبب وفاته أنه أصابته الدبيلة فقدم به البصرة وأتي بطبيب فسقاه قاراً أبيض فجعل يقول: أتعجلون لي القار في الدنيا»، وقيل له في مرضه الذي مات فيه اذكر الله، فسكت طويلا ثم قال:

أَرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي* إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْعِتَابِ**

إِلَى مَنْ تَفْزَعُونَ إِذَا حَتَّوتُمْ* بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التَّرَابِ[2]**

فقالت له مولاة له: نفزع إلى الله، فقال: أخرجوا هذه من الوصية، وكان قد أوصى لها بمئة درهم.[3]

قصة إنشاد الفرزدق للقصيدة "ميمية[4]

لما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام. فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين أي عابدين من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة بين عينه سجادة كأنها ركبة عنز.

---

[1] ينظر الفرزدق حياته وشعره محمد رضا مروة، ص 33

[2] الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني (ت 356هـ)، ج21، ص 199

[3] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ابن حلكان (ت 681هـ)، ج6، ص97 .

[4] علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص

فجعل يطوف، فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له. فقال شامي: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام. فقال الفرزدق: لكني أنا أعرفه. فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فأنشده هذه القصيدة.

فغضب هشام ومنع جائزته وقال: ألا قلت فينا مثلها؟ قال: هات جدا كجده وأبا كأبيه، وأما كأمه حتى أقول فيكم مثلها! فحبسوه بعسفان بين مكة والمدينة: فبلغ ذلك زين العابدين وبعث إليه باثنى عشر ألف درهم وقال أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردها، وقال: يابن رسول الله! ما قلت الذي قلت إلا غضب الله ولرسوله وما كنت لأرزاً عليه شيئا فردها إليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك! فقبلها. فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في فكان مما هجاه به قوله:

أَيحبسني بين المدينة والتي*إليها قلوبُ النَّاسِ يَهْوَي مُنِيبُها**

يُقلب رأْساً لم يكن رأس سيد* وعينا له حولاء بادٍ عيوبها**

فأخبر هشام بذلك فأطلقه. وفي رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة. [1]

[1] محمد الحسين الحسيني الطهراني معرفة الإمام دار المحجة البيضاء)، ج 15، ص . 8-7

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:

البنية الصوتية في القصيدة

- **تمهيد.**

المبحث الأول :الموسيقي الخارجية للقصيدة.

أولا:دراسة الوزن والقافية.

ثانيا:الزحافات والعلل..

المبحث الثاني :الموسيقى الداخلية للقصيدة .

أولا : الصوت والحرف.

ثانيا:تصنيف الأصوات اللغوية.

ثالثا:الكتابة العروضية للقصيدة

تمهيد

تعرف البينة الصوتية في الشعر على أنها دراسة لغة الشاعر على المستوى الصوتي من اللسان، فهي قائمة على دراسة الأصوات التي تنتجها الألفاظ وعلاقتها بعاطفة الشاعر وطبعه، فالصوت من خلال نبرته وإيقاعه يعطي دلالة واضحة على نفسية الشاعر ومزاجه، ولذا فإن الإيقاع الصوتي في الشعر العربي يختلف من شاعر إلى آخر، حسب المحيط الذي نشأ فيه الشاعر، وقوانين العصر الذي يخضع لها فالألفاظ الشاعر الذي يعيش في البوادي والتي تحتوي على الغلظة والجفاء تختلف في إيقاعها ونبرتها عن ألفاظ الشاعر الذي يعيش في الحضر والتي تحوي الليونة والرقة.

بدأت الدراسة الصوتية عند العرب قبل أكثر من ألف ومائتي سنة، عندما قام علماء اللغة أنذاك بتقعيد العربية ووضع وصف دقيق لقواعدها النحوية والصرفية ومخارج أصواتها وصفاتها وطرق إخراجها، وذلك نظرا للاهتمامهم الشديد بالقرآن الكريم، ومحاولتهم الحفاظ على لغته، فكان من أوائل من برز في هذا المجال هو الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين، ثم تَبِعَهُ في ذلك سيبويه في كتابه المسمى بالكتاب[1] وقد كان للخليل بن أحمد الفراهيدي الفضل الكبير في إثراء الدرس الصوتي في اللغة العربية، وظهر ذلك من خلال معجمه العين، الذي اعتمد فيه على منهج صوتي قائم على تقسيم مواد المعجم حسب مخارج حروفها، وأكثر من ذلك فقد برع الخليل في النغم الموسيقي، فكان ذا أذن موسيقية، متذوقا للحروف وللايقاع الصوتي للقصائد والأشعار "وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر، يستخرج منها خمسة عشر بحرا، ثم زاد الأخفش بحرا آخر وسماه الخبب"[2]، ليجمع بعد ذلك الشعر العربي كله في ستة عشر بحرا،

[1] الصوتيات العربية، منصور بن محمد الغامدي، مكتبة التوبة بالرياض، ط1 (1421هـ-2001م) ص7

[2] وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج2، ص244

فعلم العروض خاص بدراسة الشعر العربي ،وقد كان اهتمام العربي القدامى بالشعر أكثر من النثر، فالشعر يشمل وزنا وقافية.

فهو ضرب من الغناء الذي تلتذ له الآذان، وهو سريع الحفظ وكثير الانتشار في المحافل خلافا للنثر الذي قلما يحفظ إلا بمعناه، بالإضافة إلى هذا فإن للشعر نواح عدة للجمال، أسرعها إلى نفوسنا ما فيه من جرس الألفاظ وانسجام في توالي المقاطع".[1]

وفي دراستنا لقصية الفرزدق على المستوى الصوتي فإننا نقسم الدراسة إلى قسمين: القسم الأول دراسة الموسيقى الخارجية للقصيدة، ونعني بها دراسة وزن القصيدة وقافيتها والثاني دراسة الموسيقى الداخلية للقصيدة، ونعني بها دراسة أصوات الحروف التي اعتمدها الشاعر وأثرها في المعنى.

[1] موسيقى الشعر إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلوالمصرية ط2، 1952م، ص06

المبحث الأول : الموسيقى الخارجية للقصيدة:

الشعر العربي هو "قول موزون مقفى يدل على معنى"[1] فهو يخالف النثر في اشتماله على وزن وقافية فالعرب قديما وضعوا شعرهم في قواعد منضبطة وموازين محددة فقصائدهم "تعتمد من جهة نظمها على أصلين هما: وحدة الوزن ووحدة القافية، فأبيات القصيدة أيا كان عددها يجب أن تكون كلها واحدة في وزنها وقافيتها، أي من جهة عدد المقاطع والتفعيلات، فإذا كانت تفاعيل البيت الأول ثلاثة وأربعة التزمت هذه التفاعيل بعددها في جميع القصيدة"[2]

هذا مما يدرسه علم العروض الذي اعتبره العلماء ضابطا للشعر العربي، فما وافقه سمي شعرا وما خرج عنه ولم يوافقه فليس بشعر[3].

والناظر في شعر الفرزدق الذي عاش ولم يظهر من علم العروض شيء يجد أن موسيقى شعره كلها هي "موسيقى الخليل بن أحمد الفراهيدي، فلم يخرج فيما نظمه عن الأوزان الشعرية التقليدية"[4].

دراسة الوزن والقافية:

الوزن أو وزن البيت كما هو معروف عند العروضيين "سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات (الشطران- التفاعيل- الأسباب والأوتاد)".

فوزن كل بيت يخضع للبحر الذي تنتمي له القصيدة، فالبيت من الشعر عبارة عن أجزاء موزونة والبيت ينقسم إلى وحدات صوتية معينة أو إلى مقاطع صوتية تعرف بالتفاعيل

---

[1] نقد الشعر أبو الفرج قدامة بن جعفر مطبعة الجوانب قسنطينة ط1، 130م، ص03

[2] علم العروض والقافية عبد العزيز عتيق دار الآفاق العربية القاهرة ط1، (1420هـ-2000م) ص؟؟

[3] ينظر، كتاب العروض، أبو الفتح عثمان بن حنى (ت. 392هـ)، تح: أحمد فوزي لهيب، دار القلم للتوزيع والنشر بالكويت، ط2 (1409هـ-1989م)، ص59

[4] اللغة في شعر الفرزدق، حلمي محمد عبد الهادي، مكتبة الرائد العلمية بالأردن، ط1، 2002م ص262

بقطع النظر عن بداية الكلمات ونهايتها وكل تفعيلة تكون من أجزاء تسمى مقاطع، فقد ينتهي المقطع الصوتي أو التفعيلة في آخر الكلمة وقد ينتهي في وسطها وقد يبدأ من نهاية الكلمة وينتهي في بداية الكلمة التي تليها.

وهذه التفعيلات لا تستمر على حالة واحدة في البحور التي تتألف منها وإنما يعترها التغيير بالحذف أو الزيادة أو تسكين المتحرك منها، وهذا ما يعرف اصطلاحا باسم الزحاف أو العلة.

أنشأ الفرزدق قصيدته المعنونة ب"هذا الذي تعرف البطحاء وطئته" على "بحر البسيط" وأجزائه ثمانية وهي (**مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن/ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن**)، يسمى بسيط "لأنه انبسط عن المدى الطويل، وجاء وسطه فعلن وآخره فعلن". قيل سمي البسيط بهذا الاسم للانبساط أسبابه أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية،وقيل للانبساط الحركات في عروضه وضربه في حالة خبنهما إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات.

مفتاحه:

إن البسيط لديه يبسط الأمل- مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وللبحر البسيط أربعة أعاريض وسبعة أضرب:

عروض البحر:

العروض الأولى تامة مخبونة ولها ضربان:

1- مقطوع مثل:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هاذلذي تعرف لبطحاء وطأتهو ولبيت يعرفهو ولحل ولحرمو

0///0//0/0/0///0//0/0/ 0///0//0/0/0/0//0/0//0/0/

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

حشو عروض حشو ضرب

2. مثلها مثل :

يكاد يم / سكه / عرفان را / حتهي

0//0// / 0/// / 0//0/0/ / 0///

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

مخبونة مخبونة سالمة مخبونة

ركن لحطي م اذا / ماجاء يس/ تلمو

0//0/0/ / 0/// / 0//0/0/ / 0///

مستفعلن / فعلن / مستفعلن/فعلن

سالمة مخبونة سالمة مخبونة

العروض الثانية المجزوءة صحيحة (يجوز فيها الخبن والطي) ولها ثلاثة أضرب

أ. صحيح(يجوز فيها الخبن والطي)

سهل لخلي/ قة لا / تخشى بوا /درهو

0//0/0/ / 0/// / 0//0/0/ /0///

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

سالمة مخبونة صحيحة مخبونة

يزينه إث/ نان حس/ ن لخلق والش/شيمو

0//0// / 0//0/ / 0//0/0/ / 0///

متفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعلن

مخبونة صحيحة صحيحة مخبونة

ب.مذيل

) كلتا يدي/ ه غيا/ ث عمم نف/ عهما

0/// 0//0// 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فاعلن متفعلن فعلن

سليمة مخبونة مخبونة مخبونة

يستوكفا ن ولا | يعروهما عدمو

0/// 0///| 0//0/0/ 0///

مستفعلن فاعلن | مستفعلن فعلن

مسالمة مخبونة سالمة مخونة

ملخص الزحافات والعلل في البحر البسيط

يجوز في حشو البحر الْبَسِيْط:

1. **الْخَبْن)** حذف الثاني الساكن) فتصبح به) **مُسْتَفْعِلُنْ)** :(**مُتَفْعِلُنْ** (وتصبح به) **فَاْعِلُنْ)** :(**فَعِلُنْ**(، وهو زحاف حسن سائغ.
2. **الطَّيّ)** حذف الرابع الساكن) فتصبح به) **مُسْتَفْعِلُنْ)**:(**مُسْتَعِلُنْ**(، وهو أيسر احتمالا من الْخَبْل إلا أنه لا يبلغ خفة الْخَبْن[1].
3. **الْخَبْل)** حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به) **مُسْتَفْعِلُنْ)**:(**مُتَعِلُنْ**.(
4. **الْخَزْم)** زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت، أو أول عجزه في بعض البحور، وهو لا يخلو من نفرة)

1. فيجوز في ضربه المُذَيَّل (زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع) (**مُسْتَفْعِلُنْ نْ** (**الْخَبْن** فيصبح) **مُتَفْعِلُنْ نْ**(، و**الطَّيّ** فيصبح) **مُسْتَعِلُنْ نْ**(، والْخَبْل (مُتَعِلُنْ نْ.(

[1] علم العروض والقافية د.عتيق عبد العزيز، دار النهضة العربية للطباعة والنشر1407هـ- 1987م ،ص46- 47.

2. ويجـــوز في عَرُوْضـــه المجـــزوءة الصـــحيحة) **مُسْـــتَفْعِلُنْ** (**الْخَـــبْن** فتصـــبح بـه) **مُسْـتَفْعِلُنْ**) :(**مُـتَفْعِلُنْ**(، والطَّـيّ فتصـبح بـه) **مُسْـتَفْعِلُنْ**) :(**مُسْـتَعِلُنْ** .(وكـذلك يجوز في ضربها المجزوء الصحيح.

3. ويجـــوز في عَرُوْضـــه المجـــزوءة المقطوعـــة) **مُسْـــتَفْعِلْ** (**الْخَـــبْن**، فتصـــبح بـه) **مُسْـتَفْعِلْ**) :(**مُتَفْعِـلْ**(، وكـذلك يجـوز في ضـربها المجـزوء المقطـوع (حـذف سـاكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله)

المبحث الثاني:الموسيقي الداخلية للقصيدة :

ونعني بالموسيقى الداخلية النبرة التي تؤديها أصغر بنية في القصيدة، فكل بيت من أبيات القصيدة عبارة عن مجموعة من الكلمات، وكل كلمة تتألف من عدد من الأحرف، فأصغر وحدة في القصيدة ككل هي الحرف، والاختلاف بين الحروف يكون باختلاف الصوت الذي يخرج منه، فالنبرة هي التي تحدد نوع الحرف وتعطي للحرف نبرة القوه ة والضعف إلى غير ذلك.

أولا: الصوت والحرف

يرى العلماء أن بين الصوت والحرف علاقة مترابطة إذ أن واحدا منهما سبب في ظهور الآخر، فنجد على سبيل المثال ابن جني (تـ392هـ) يرى بأن الصوت هو »عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف حسب اختلاف مقاطعها[1]»، فالصوت عند ابن جني هو عر ض يخرج من الفم، وقد وضح ابن سينا ماهية هذا العرض عندما تحدث عن الأصوات فقال:»أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعه بسرعة وبقوة من أي سبب كان[2] فهذا العرض عند ابن جني هو الهواء الخارج، من الرئتين مع النفس فيصطدم بعدها بمقاطع عدة ينتج عنها ما يسمى بالحرف.

ونجد ابن جني في تعريفه يصرح أن سبب حدوث الحرف هو الصوت، بل هو يعتبر أن الحرف غاية ما يصل إليه الصوت، ويتجلى ذلك في تعريفه للحرف حيث يقول: »وأما الحرف فالقول فيه وفيما كان من لفظه أن "ح ر ف" أينما وقعت في الكلام يراد

[1] سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني)ت 392هـ(، تح: حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، د/ط، د/ت، ص6

[2] أسباب حدوث الحروف، أبو الحسن بن عبد ال بن سينا)ت 428هـ(، تح: محمد حسان الطيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، د/ط، د/ت، ص56 .

بها حد الشيء وحدته... و هنا سميت[1] حروف المعجم حروفا، وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه »فالحرف يعتبر أثرا من ثار الصوت فهو ناتج عنه فال يمكن توليد أي حرف دون إصدار الصوت الذي يتلاءم معه.

وأما اختلاف بين الأحرف فسببه اختلاف هيئة الصوت الذي ينتج عن كل حرف، وهذا ما وضحه ابن سينا بقوله: »والحروف هيئة للصوت عارضة له، يتميز بها عن صوت خر مثله في الحدة والثقل تميز في المسموع[2]«، فكل حرف يخضع للصوت في إنتاجه إلى ميزان خاص به وهو ما عبر عنه ابن سينا بالحدة والثقل فتجعل كل حر ف يختلف عن غيره، ولذا فإن »[3]الحروف تختلف ه بعضها الحلق والفم بالناي ألن الصوت يخرج منه مستطيل باختلاف مقاطع الصوت، حتى شب ساذجا فإن وضعت الأنامل على خروقه ووقعت المزاوجة بينهما اسمع لكل حرف منها صوت ال يشبهه صاحبه فكذلك إذا وقع الصوت في الحلق والفم بالاعتماد على جهات مختلفة سمعت الأصوات المختلفة التي هي حروف

ثانيا: تصنيف الأصوات اللغوية.

صنف العلماء الحروف والأصوات باعتبار هيئتها إلى عدة أصناف، وسندرس في هذا المجال تقسيمان من تقسيمات الأصوات عند أهل اللغة بين القدماء والمحدثين، وهما الصوائت ومقابلها الصوامت والجهر ومقابله الهمس.

---

[1] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص13و14

[2] -أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ص60

[3] سر الفصاحة، أبو محمد عبد ال بن محمد بن سعيد بن سينان الخفاجي الحلبي)ت 466هـ(، دار الكتب العلمية، ط1(،1402هـ-1982م(، ص26.

أ. الصوائت والصوامت :

قسم المحدثون الأصوات إلى الصوائت والصوامت، وذلك نظرا إلى اختلاف هيئة خروجها، فالصوت الذي يصيره الهواء المستمر يختلف عن الصوت الذي يعترضه في الفم والحلق عارض يمنعه الاستطالة والاستمرار.

و قد عرف المحدثون الصوت الصائن بأنه »الصوت المجتور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم و خلال الأنف عائق معهما أحيانا، ن أن يكون ث ا أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا يعترض مجرى الهواء اعت أرضا تام[1]«، وبتطبيق هذا التعريف على أحرف اللغة العربية، نجد أن الأحرف الصائبة هي ثالثة: وهي المسماة بالحركات؛ الفتحة والضمة والكسرة، يتولد عنها بعد الطول والإشباع الألف في مثل "جاء" والواو في مثل "يدعو" والياء في مثل "قيل."

والأصوات الصامتة هي الأصوات »التي يقوم عائق في جهاز النطق عند النطق بها، فيتخطى الهواء الخارج من الرئتين هذا العائق[2]«، وهذا العائق قد يعترض الهواء اعتراضا تاما كما في حرف الذال والباء، أو اعتراضا جزئيا في الفم كما في الصاد والحاء، أو اعتراضا تاما في الفم بحيث يخرج جزء من الصوت من الأنف الغنة كما في النون والميم.

[1] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار النهضة العربية للصباغة والنشر، بيروت، د/ط،د/ت، ص148.

[2] موسوعة علوم اللغة، ايميل بديع يعقوب، ج6 ،ص159

وبتطبيق هذا التعريف على أحرف اللغة العربية نجد أن الأحرف الصامتة ثمانية وعشرون حرفا وهي: الهمز والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف والألم والميم والنون والهاء وأخيرا ولين .الواو والياء إذا لم تكونا حرف مد ولين

دراسة الصوائت والصوامت في القصيدة:

عند نظرنا لقصيدة هذا الذي تعرف البطحاء وطأته فإن أول ما نلاحظه هو أن هناك تباين كبير في استعماله للأحرف الصامتة والأحرف الصائتة وبعد أن أحصينا هذه الأصوات توصلنا إلى النتائج التالية:

عدد الأحرف الصامتة في القصيدة:

الهمز	الباء	التاء	الثاء	الجيم	الحاء	الخاء	الدال	الذال	الراء	الزاي	السين	الشين	الصاد	الضاد	الطاء	الظاء
58	37	51	7	11	18	11	34	19	48	4	22	19	3	7	7	2
العين	الغين	الفاء	القاف	الكاف	اللام	الميم	النون	الهاء	الواو	الياء	المجموع					
38	8	25	32	30	114	91	66	78	44	46	930					

مجموع هته الأحرف هو: 930

أما عدد الأحرف الصائتة فهو:

الألف المدية	الواو المدية	الياء المدية	المجموع
151	7	19	177

مجموع الأحرف الصائتة: 177

الجهر والهمس: قسم علماء اللغة القدامى الأصوات إلى مهجورة و مهموسة، وقد أقرهم المحدثون عليها، سوى ما جرى بينهم من اختلاف طفيف في بعض الأصوات، و يجدر بنا قبل دراسة الأصوات المهجورة

والمهموسة أن نعرف أوال معنى الجهر والهمس؛ فالجهر في اللغة من »جهر الشيء إذا ظهر، وجهر بكذا: أعلنه. وقد جهر يكالمه وقراءته رفع بهما صوته[1]»، فهو يحمل معنى الإعلان والإظهار.

و في الاصطلاح: فقد تعددت التعريفات اللغوية بين القدامى والمحدثين لمصطلح الجهر، فالقدامى عرفوه بأنه: قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، حتى منع أن يجري النفس الكثير معه فكان، وإظهار فسمي مجهورا فيه جهر أي إعلان وإظهار فسمي مجهورا[2] و أما المحدثون فكان تعريف الجهر مختلفا عندهم "فالصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان"[3] ولعل سبب اختلاف التعريفين بين القدامى والمحدثين هو ما وصل إليه العصر الحديث من تطور علمي، فاكتشف علماء التشريح وجود الأوتار الصوتية التي تساهم في عملية التصويت، ومع هذا الاختلاف فقد اتفق القدامى والمحدثون في خمسة عشر صوتا، واعتبروها من الأصوات الجهرية وهي:

"الهمز والباء والجيم والدال والراء والزاي والضاد والظاء والعين والغين والا لم والميم والنون والواو والياء"، ولم يختلفوا سوى في صوتين اثنين هما الطاء والقاف، فاعتبرها القدامى من الأصوات المجهورة، بينما المحدثون جعلوها ضمن الأصوات المهموسة[4]

أما الهمس، فهو من "همس الكلام أخفاه همسا، وكلام مهموس، وحروف مهموسة غير مجهورة، (فال تسمع إلا همسا) "[5] فالهمس هو الإخفاء ضد الإظهار.

---

[1] أساس البلاغة: أبو القاسم جار ال محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري)ت 538هـ(، تح: محمد بن باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1(،1419هـ-1998م(، ج1 ،ص159 .

[2] النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، إبراهيم المارغيني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د/ط، 1415(هـ-1995م)، ص167.

[3] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، د/ط، د/ت، ص2

[4] ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصبغ، دار الفكر، دمشق، ط2(،1427هـ2007 -م)، ص77.

[5] أساس البالغة، الزمخشري، ص380

وفي اصطلاح اللغويين فالتعريف اختلف فيه بين القدامى والمحدثين بناء على الخلاف في تعريفهم للجهر، فالقدامى عرفوا الهمس بأنه: "ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه، حتى جرى النفس معه فكان فيه همس أي خفاء فسمي مهموسا"[1]

أما المحدثون فيعتبرون "الصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان، ولا يسمع لهما رنين حتى النطق به،وليس معنى هذا أن ليس للنفس معه ذبذبات مطلقا، وإلا لم تدركه ألأذن ولكن

المراد بهمس الصوت هو سكون الوترين الصوتيين معه، والأصوات المهموسة هي التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والضاد والفاء والكاف والهاء على الخلاف المتقدم في القاف والطاء[2].

عدد الأحرف المجهورة في القصيدة:

الأصوات	أ	ب	ج	د	ذ	ر	ز	ض	ظ
عدد التكرار	58	37	11	34	19	48	4	7	2
ع	غ	ل	م	ب	و	ي	**مجموع الأصوات**		
38	08	114	91	66	44	46	627		

عدد الأصوات المهموسة في القصيدة:

الأصوات	ت	ث	ح	خ	س	ش	ص	ط
عدد التكرار	51	7	18	11	22	19	3	7
ف	ق	ك	ه	**مجموع الأصوات**				
25	32	30	78	303				

[1] النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، إبراهيم المارغيني، ص167

[2] لفرزدق حياته وشعره، محمد رضا مروة، ص51

الكتابة العروضية للقصيدة

هذا لذي تعرفل بطحاءوط أتهو
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

والبيت يع رفه والحل وال حرمو
0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/
**مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

2) هذا ابن خي رعبا دالله كل لهم
0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

هذا لتقي ي لنقي ي الطاهر ل علمو
0/// 0//0/0/ 0 //0/ 0//0/0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3)هذا ابن فا طمة إن كنت جا هله
0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

بجده أنبيا ء الله قد ختموت
0/// 0//0/0/ 0 //0/ 0//0/0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

4) وليس قو لك من هذا بضا ئرْه
0/// 0//0// 0/// 0//0/0/
مستفعلن فعلن متفعلن فعلن

العرب تع رف من أنكرت وال عجمو
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

5) كلتا يدي ه غيا ث عمم نف عهما
0/// 0//0// 0//0/ 0//0/0/
فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن

يتوكفا ن ولا يعروهما عدمو
0/// //0/0/ 0/// 0//0/0/
فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

6) سهل لخلي قة لا تفشى بوا دره
0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/
فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

زينه إث نان حس ن الخلق والش شمو
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0//
فعلن مستفعلن فاعلن متفعلن

7) حمال أث قال أق وام إذ اف تدحوا
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

حلو الشما ئل تح لو عنده نعمو
0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/
فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن

8) ما قال لا قط ال لا في تشه هدهي

0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

لولا لتشه هد كا نت لاءه تعلمو

0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

9) عمم لبري ية بال إحسان فان قشعت

0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

عند لغيا هب ول إملاق وال عدمو

0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

10) إذا رأت هـ قرب شا قال قا ئلها

0/// 0//0/ 0/// 0//0/

متفعلن فعلن متفعلن فعلن

إلى مكا رم هـ ذا ينتهى ل كرمو

0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

11) يغضي حيا ء ن ويغ ضى من مها بتهي

0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

فما يكل لم إل لا حين يب تسمو

0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

12) بكفه خيزرا ن ريحه عبقن

0/// 0//0/ 0//0/ 0//0//

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

من كف أر وع في عرينه شممو

0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

13)يكاد يم سكه عرفان را حتـهي

0/// 0//0/0/ 0/// 0//0//

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

ركن الحطي م اذا ما جاء يس تلمو

0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

القوافي جمع من القافية فهي في اللغة مخر العنق.

وفي الاصطلاح العروضين هي من آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله امّا تكون كلمة كلفظ موعدى، أو أكثر من كلمة مثل لم ينم أو بعض كلمة مثل لا من لفظ زلال[1].

وهناك ستة مصطلحات من حروف القافية وهي:[2]

1/ **الروي**: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فتنسب إليه فيقال قصيدة لامية إن كان حرفها الأخير لاما، مثل بطل

2/ **الوصل**: هو حرف مد ينشأ عن اشباع الحرمة في آخر الروي المطلق: مثل عصا

3/ **الخروج**: هو حرف لين يلي هاء الوصل، مثل مساوي عوض مساو

4/ **الردف**: هو حرف لين ساكن أو حرف مد قبل الروي يتصلان به مثل: سبيل

5/ **التأسيس**: هو ألف هاوية لا يفصلها عن الروي إلا حرف واحد متحرك مثل: خارج

6/ **الدخيل**: هو حرف متحرك فاصل بين التأسيس والروي كالراء في خارج والدال في صادق.

الرقم		
البيت الأول	ولحرمو	
	الروي: حرف الميم **الوصل**: واو ساكنة مضموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود
البيت الثاني	العلمو	

[1] أحمد الهاشمي ميزان الذهب في صناعة شعر العرب (بيروت: دار الكتب العلمي) ص112-113

[2] نفسه المرجع السابق ص114-116

	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود
البيت الثالث	ختموا	
	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود
البيت الرابع	و لعجمو	
	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود
البيت الخامس	عدمو	
	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود
البيت السادس	ولشيمو	
	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	الردف: غير موجود التأسيس: غير موجود الدخيل: غير موجود

البيت السابع والثامن	نعمو	
	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود
البيت التاسع	و لعدمو	
	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود
البيت العاشر	لكرمو	
	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود
البيت الحادي عشر	يتسمو	
	الروي: حرف الميم **الوصـــل**: واو ســاكنة مضــموم ما قبلها **الخروج**: غير موجود	**الردف**: غير موجود **التأسيس**: غير موجود **الدخيل**: غير موجود

الْفَصْلُ الثَّانِي:

البنية الصرفية والتركيبية في القصيدة

- تمهيد

المبحث الأول:أبنية الأفعال في القصيدة

أولا:أبنية الأفعال في اللغة

ثانيا:أبنية الأفعال في القصيدة

المبحث الثاني :أشكال الجمل في القصيدة

أولا:جمل الاستفهام

ثانيا :جمل الشرط والنهي

ثالثا: جملة مقولة القول

المبحث الثالث:مظاهر الاتساق والانسجام في القصيدة

أولا:مفهوم الاتساق

ثانيا: مظاهر الاتساق في القصيدة

تمهيد

تقوم البنية الصرفية على دراسة بنية الكلمة ووزنها من حيث مصدرها واشتقاقها فالتصريف كما عرّفه القدماء هو "علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة أو إعلال أو شبه ذلك"[1] فعلم الصرف يختص بالكلمة وتغيراتها والغرض منه دراسة "التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، للإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة وحذف أو صحة أو إعلال أ, غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني"[2] فالقدماء يرون أن الدراسة الصرفية لا ترتبط بالمعنى والتكسير "غير أن المحدثين يرون أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو بعبارة بعضهم تؤدي إلى قول اختلاف المعاني النحوية كل دراسة من هذا القبيل هي صرف"[3]، تتعلق بالدراسة الصرفية، فالمحدثون يُوَتِيونَ الدراسات اللغوية على هذا الشكل:

الدراسة الصوتية: وتقوم على دراسة الصوت باعتباره العنصر الأول الذي تتكون منه الكلمة

الدراسة الصرفية: تقوم على دراسة الكلمة

الدراسة النحوية: تقوم على دراسة الجملة.[4]

فعِلْم الصرف "ميدانه الكلمة بشرط أن تكون فعلا متصرفا أو اسما متمكنًا"[5]

أي معربا فهو لا يدرس الأفعال الجامدة مثل: (عسى) والأسماء المبنية مثل الضمائر ك(أنا) و(نحن) ولا أسماء الاستفهام ولا الأسماء المبْهمة وكذا جميع الحروف لأنها مبنية فكل

[1] دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع- د/ط/د/ت الجزء الأول، ص273

[2] النحو الوافي عباس حسن، دار المعارف بمصر- ط3- د/ت- الجزء 4 ص747

[3] التطبيق الصرفي، عبده الراجحي- دار النهضة العربية- بيروت- د/ط،د/ت- ص07

[4] نفس المرجع السابق ص07

[5] تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات. صالح سليم الفاخري- مطبعة عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة. د/ط. 1996م, ص33

ما جاء في هذا القبيل لا علاقة له بعلم الصرف لا يدرس إلا ما كان فعلا متصرفا مثل (قال) و(جاء) أو اسما معربا ك(العلم) و(محمد) إلى غير ذلك من الأسماء.

المبحث الأول :أبنية الأفعال في القصيدة

أولا:أبنية الأفعال في اللغة

الأبنية في علم الصرف تعرف على أنها: "جمع بناء ويقصد به الوزن فلا فرق بأن يقال أبنية الفعل أو وزن الفعل"[1] واللفعل عند اللغويين يعتبر أحد أقسام الكلام الثلاث إلى جانب قسمي الاسم والحرف، حيث يُعَرَفُ الفعل على أنه "الكلمة التي تدل على حدث وزمن مقترن به، نحو كَتَبَ، يَكتُبُ، اكتب"[2]، فقيد بالكلمة ليخرج غيرها مما هو ليس بكلام عبي كالإشارة، ودلالته على الحدث قيد يخرج لنا الحرف، فإنه لا يدل على حدث بل هو دال على معنى في غيره واقترانه بالزمن قيد يميزه عن الاسم، فالاسم حتى لو دلنا على حدث فإنه يدل على زمن معين نحو ذاهب، مكتوب، ومثال الكلمة التي توفرت فيها شروط الفعل: جاء- يقوم- ادرس

وللفعل تقييمات عديدة باعتبارات مختلفة وما سنركز عليه في هذا البحث دراسة الفعل باعتبار زمن وقوعه

أقسام الفعل باعتبار زمن وقوعه:

ينقسم الفعل باعتبار زمن إلى ثلاثة أقسام وهي الماضي والمضارع والأمر[3] ولم يرد منها في قصيدة الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين سوى الماضي والمضارع وعند إحصائنا للأفعال الماضية والمضارعة في القصيدة وجدنا أن بها ما يقارب 42 فعل على مختلف الأوزان وقد بلغت نسبة الأفعال الماضية 32 فعل في ثمانية أوزان كالتالي:

[1] تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات- صالح سليم الفاخري ص121

[2] المعجم المفصل في علم الصرف راجي الأسمر ص 307

[3] دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان الجزء 1 ص33

الأفعال الماضية:

فَعَلَ: بفتح العين نحو: عَرَفَ- كان- حلا- رأى- قال- جاء- عظم- جرى- نمى- دان- نبع- ذكر- نالَ- كاد- لَيْسَ- شكر

فُعْلَ: ختم فَعُلَ: قَصُدَ فَعَّلَ: شرفَ- عَظَّمَ

أفْعل: أَنكر، أَمسك- أَدرك- أَغطى استفعل: استدفع- استوكف

انفعل: انْجَاب- انْشَقَ

افتعل: اسْتَلَمَ- ابتسَمَ- انْقَشَعَ- اقْتَدَحَ

الأفعال المضارعة:

يَفْعَلُ: يزينُ- يَحلو- يشكُرُ- يَنْشَقُ

تُفَعَلُ: يُكَلَمَ

يفتعِلُ: يَسْتَلِمُ- يَنشَقُ- يَسْتَوْكِفُ

يُفْعِلُ: يُمسِكُ- يُفضي

المبحث الثاني:أشكال الجمل في القصيدة

أسلوب الاستفهام :

"الاستفهام في اللغة طلب الفهم، ويتعلق إما بالمسند وإما بالإسناد وسواء تعلق بهذا أم بذاك فإنه دائما يكون بإحدى أدوات الاستفهام، وهي: "الهمزة وأم، وهل، وأي، وكم، وكيف، وأين، ومتى، وأيان". هذه الأدوات فيما يرى النحاة منها ما هو مختص بطلب التصديق ومنها ما هو الطلب التصور والتصديق كالهمزة وسائر الأدوات للتصور دون التصديق.

أما دلالة الجملة الاستفهامية فتابعة للسياق، وأما عناصرها فخي: المستفهم والمستفهم عنه وأداة الاستفهام.

الجمل الاستفهامية:

من هذا؟

من خير أهل الأرض؟

الجملة الشرطية: (أسلوب الشرط)

الشرط أسلوب لغوي يبنى على جملة مركبة تتألف من أداة حرف أو اسم) وهي شقين: الأول منزل منزلة السبب (جملة الشرط) وهو الشرط والثاني منزل منزلة المسبب وهو الجزاء (جملة جواب الشرط).[1]

تقوم الأداة بربط الشقين ربطا وثيقا يحول دون استقلال أحدهما عن الآخر، يسمى الشق الأول عبارة الشرط، ويسمى الشق الثاني عبارة الجواب وليس عبارتا الشرط والجواب جملتين، لأن كلاّ منهما بمفرده لا يعبر عن فكرة تامة وهذه الفكرة إنما تعبر عنها الجملة الشرطية.[2] وقد تؤدي وظيفة نحوية في جلة مركبة كأن تكون جواب شرط أو صفة أو خبر.

الجمل الشرطية:

لولا التشهد كانت لاءه نعم

إذا افترحوا

إذا رأته قريش

إذا ما جاء يستلم

من يشكر الله

[1] انظر سيبويه الكتاب ب،ج1، ص98، 101، ج8، ص115، الجرجان، دلائل الاعجاز ص87، السكاكي مفتاح العلوم ص148وما بعدها، والسيوطي الاتقان في علوم القرآن، ج2، ص79، وما بعدها

[2] انظر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص189، وابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص156

من جدّه دان فضل الأنبياء له

ما قال لا قط إلاّ في تشهده

فما يكره لا حين يبتسم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم

وإن كرموا

إن أثَروا وإن عدموا

أسلوب النهي:

تنقسم الأساليب في اللغة العربية إلى قسمين: الأسلوب الخبري، الأسلوب الانشائي ويندرج تحت كل قسم عدد من الأساليب النحوية ويعد أسلوب النهي من الأساليب الانشائية والنهي أسلوب يطلب المتكلم فيه من المخاطب الكفّ عن فعل الشيء ويكون صادرا ممن هم أعلى وإن صدر من شخص مساو فهو التماس ومن الأقل فهو الدعاء وهو ضد أسلوب الأمر.[1]

جمل النهي:

لا يعدوهما عدم

لا تخشى بوادره

لا يستطيع جواد

لا يدانيهم قوم

لا ينقص العسر

جملة مقول القول:

وليس قولك من هذا بضائره

[1] من أساليب العربية، النهي وأداته، بتصرف، اطلع عليه بتاريخ 24-05-2024

ما قال لا قط إلى في تشهده

إذ رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

المبحث الثالث:مظاهر الاتساق والانسجام في القصيدة

أولا: مفهوم الاتساق:

يقوم الاتساق Cohesion،وهو ما يسمى أحيانا بمفهوم السبك، أو التنضيد، على مجموعة من الروابط التي تتحكم في تنضيد الجمل وتماسكها وترابطها لغويا وتركيبيا. ويعد الاتساق من أهم المفاهيم التي ركزت عليها دراسات لسانيات النص. وهو مصطلح استعمله مايكل هاليدي وحسن في كتاب in Cohesion English للإشارة إلى مجموعة من الروابط التي تتحكم في تنضيد الجمل وتماسكها وترابطها لغويا وتركيبيا ، وهي: علاقات الإحالة، والاستبدال، والحذف، والوصل، والتماسك المعجمي.[1]

وتطبيق هذه العلاقات في قراءة النص يؤدي إلى توسيع دائرة فهم الدلالة، بحيث يستلزم فهم أي عنصر من النص الرجوع إلى عنصر آخر، لتكون الدلالة مستخلصة من النسيج وليس من كل عنصر على حدة "ولقد أعطى هذا التنميط الذي تم تبنيه وتطويره من قبل أهل الاختصاص في النص، زخما قويا للعديد من الدراسات المنتظمة وفقا للمستويات الثلاثة جملي، وعبر جملي، وفوق جمل.[2]

وبذلك يكون الاتساق هو التماسك الذي ينتج عن ترابط أجزاء النص، بالنظر إلى الأدوات اللغوية الرابطة، والتي تستلزم النظر في النص ورصد الضمائر والإحالات القبلية والبعدية، وحروف العطف، ومواضع البدل، والحذف، وغير ذلك من الأدوات والوسائل.

---

[1] Halliday, M.A.K. and R. Hassan, Cohesion in English London: Longman : 1992.

[2] نظريات اللسانيات الكبرى Les grandes théories de la linguistique بافو، ماري آن وسرفاتي،جورج إليا،تج محمد الراضي ط1،2012،المنظمة العربية للترجمة،بيروت ،ص 318 .

والاتساق بهذا المعنى يميز بين النص الصادر عن متكلم عالم قاصد دال على بنية تامة من مجمل النص، وبين النص (أو اللانص) الذي ظاهره نص وباطنه مفكك لا تربط أقسامه رابطة أو نسيج موحد فالنص عبارة عن مقطع أو مقاطع لغوية يتوفر على روابط متسقة، ويتمي ز بوحدة كلية. أما اللانص، فهو عبارة عن مقطع لغوي، أو مقاطع لغوية، حيث الجمل والمتواليات غير مترابطة، ومن ثم، تتسم بالتصدع البنيوي. الاتساق بهذا المعنى هو السبك أو الحبك، والذي يؤدي "إلى تحقيق الترابط اللفظي والتماسك الدلالي في بنية النص

من خلال الأدوات والوسائل اللفظية...ومن خلال انسجام شبكة العلاقات الدلالية بين أجزاء النص.[1]

تخدمها هاليدي و رقيةحسن في مفهوم الاتساق وعلاقات الإحالة، والاستبدال، والحذف، والوصل، والتماسك المعجمي. ولقراءة هذه العناصر يمكن النظر إلىّ مجموعة من الروابط في النص. وفيما يلي أطبق في قراءة قصية الفرزدق مفهوم الاتساق وعناصره اللغوية من خلال التفصيل في ثمانية عناصر، وهي: الضمائر المنفصلة والمتصلة، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الشرط، الحصر والقصر، التكرار، حروف العطف، التضام.

العنصر الأول: الضمائر المنفصلة والمتصلة:

تعد الضمائر من أهم العناصر التي تحقق ترابط النص وتماسكه، فمن وظائفها في النص الإحالة القبلية والبعدية، والعمل على ترابط الجمل، شكلا ودلالة وخطابا، ومن ثم يتحقق المعنى الجزئي والكلي للنص، واستخدم الفرزدق في ميميته في مواضع كثيرة عنصر الضمير، كما في قوله:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ البَطْحاءَ وَطْأَتَهُ *.والْبَيْتُ يَعْرِفُهُ والْحَلُّ والْحَرَمُ**

تتضمن كلمة (وطأته) ضميرا متصلا هو الهاء الذي يحيل على المشار إليه ألا وهو الإمام بن الحسين (الإمام علي بن الحسين زين العابدين)، كما يحيل الضمير في الفعل

[1] أسامة البحيري، (سطوة البدايات، دراسة في نصوص رواد القصة القصيرة جدا في الوطن العربي)، مايو 2013 ،مجلة الراوي، منشورات النادي الثقافي الأدبي، جدة، العدد: 26 ، ص 36 .

(يعرفه) على (البيت) وهو ضمير مستتر تقديره (هو) وفي الوقت نفسه هناك ضمير متصل يحيل قبليا على الإمام (علي)، إذ هناك حالة قبلية حيث يحيل الضميران معا على ما قبلهما (الإمام والبيت)، وهنا التركيز على الشخص والمكان لأهميتهما في المناسبة والنص وفي بيت آخر يبدأ الشاعر بضمير منفصل (هم) الذي يحيل على آل البيت، ضمن الحالة البعدية تشير إلى قوم الامام ومواصفاتهم التي تجمع بين الكرم والشجاعة يقول الفرزدق:

هُمْ اَلْغُيوثُ إِذَا مَا أَزْمَةُ أَزَمَتْ* والْأَسَدُ أَسَدُ الْشرَى والْبَأْسُ مَخْتومٌ**

إن استخدام الضمائر والحالات القبلية والبعدية من شأنه تحقيق الاتساق في النص وهذا البعد في قراءة القصيدة القديمة إضافة مهمة إلى جانب التركيز على وحدات القصية الموضوعية، وأغراضها المتداخلة والصور والقوالب التي اعتاد عليها شعراء الجاهلية زمن تبعهم، كما يبدوا في قراءات الشعر عند "شوقي ضيف"، و"يوسف خليف" و"يحي الجبوري" ودراسة الوحدة والربط في الشعر الجاهلي كما عند "سعيد الأيوبي"[1]

والإحالة القبلية أو البعدية في النصوص هي علاقة دلالية أكثر مما هي علاقة نحوية، وقد تكون مقامية تراعي المقتضى الخارجي والسياق التداولي، وقد تكون نصية ذات إرجاع داخلي، ويذهب "هال يداي ورقية حسن" إلى أن "الإحالة المقامية تساهم في خلق النص،، لكونها تربط اللغة بسباق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر، بينما تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص".[2]

[1] انظر شوقي ضيف (في النقد الأدب) يوسف خليف (الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي) يحي الجبوري (الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه) سيد حنفي حسنين (الشعر الجاهلي مراحله واتجاهاته الفنية) سعيد الأيوبي (عناصر الوحدة والربط في الشعر الجاهلي)

[2] لسانيات النص، محمد خطابي الطبعة الأولى- 1991، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ص17-18

العنصر الثاني: أسماء الإشارة:

تعد أسماء الإشارة من عناصر الإحالة التي تؤدي وظيفة التعيين والتحديد، وتقوم بدور مهم في عملية الربط والاتساق والتماسك بين أبيات النص الشعري، ودور الإحالة على البؤرة المحورية التي يدور حولها النص، مثل: الإشارة إلى الإمام علي زين العابدين في ميمية الفرزدق، كما نرى في قوله:

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبادِ اللَّهِ كُلُّهُمْ * * * هَذَا التَّقيُّ النَّقيُّ الطّاهِرُ العِلْمِ

يقوم اسم الإشارة في هذا البيت بوظيفة التعريف بالامام الذي تميز بنسبه إلى خير خلق الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا من شأنه استحضار المقارنة بين الممدوح وبين ابن الخليفة الأموي، الذي تفوق يفوق الناس مكانة ونسبا إلى قبيلة قريش وإلى أكثر بيوتها عزا ومكانة (بني أُميّة)، لكن هذه العزة والمكانة التي يمتاز بها هشام بن عبد الملك تفقد عنصر النسب الشريف إلى النبوة. وهذه المقارنة تتعدى إلى بقية الناس، (عباد الله كلهم) فيفضله عليهم، ويتابع الشاعر توصيف الممدوح، باستخدام اسم الإشارة (هذا) بأبيات أخرى لتأكيد قيمة الإمام الأخلاقية والعلمية وبيان دوره وأهميته ومكانته في المجتمع، في مثل قوله:

هَذَا ابْنُ فاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ* بِجَدِّهِ أَنْبياءُ اللَّهِ قَدْ خَتَمُوا**

أسماء الإشارة كانت محورا مهما في إنشاء هذه القصيدة، ودارت القصيدة حول قصدية التعريف بالممدوح باستخدام أسماء الإشارة في بداية أبياتها، تذكر الروايات أن مبدأ القصيدة كان بحضور الشاعر مع هشام بن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في موقف أمام الكعبة، وفي لحظة هيبة الناس لهذا الرجل زين العابدين، الذي أراد استلام الحجر الأسود وكانت هذه القصيدة بكل إشاراتها ردّ على سؤال سأله هشام وهو يشير إلى زين العابدين بقوله: "من هذا" منكرا معرفته به، فكانت القصيدة ردّا على هذا السؤال

واستفتحت بقول الشاعر هذا ثم توالت أسماء الإشارة لتحقيق الرّبط بين القصيدة وبين مناسبتها إلى أن قال الشاعر:

وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضائِرِهِ* العَرَبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرْتْ وَالعَجَمُ**

إن هذا التركز على آلية اسم الإشارة كان له أثره على الشاعر؛ لأنه بهذا التكرار للاسم الإشارة كأنه يتجدد بتدرج من الولاء الذي بناه للبلاط الأموي ، الأمر الذي أغضب هشام بن عبد الملك فحبسه بين مكة والمدينة فقال:

أَتَحْبِسُنِي بَيْنَ المَدِينَةِ وَالَّتِي ***إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيسِهَا

يقلب رأساً لم يكن رأس سيّدٍ ** وعيناً له حولاء بادٍ عيوبها**

فبلغ شعره هشام فأطلقه[1]

العنصر الثالث:الأسماء الموصولة:

تقوم الأسماء الموصولة بتحويل الجملة البسيطة ذات المحمول الواحد إلى جملة مركبة تتكون من محمولين فأكثر، مثل: مات الرجل، فهذه جملة بسيطة تتكون من محمول فعلي واحد ولكن إذا قلنا مات الرجل الذي رأيته البارحة، فهذه جملة مركبة تتكون من محمولين فعليين هما (خرج)، (رأيته) وهذا يعني أن الأسماء الموصولة تسهم في تحقيق الصلة والربط بين العناصر اللغوية، ووصل الجمل الشعرية، وتجميعها في بوتقة دلالة وتركيبة واحدة، قال الفرزدق:

وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ** الْعَرَب تَعَرُّفٌ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمَ**

يُنَمَّى إِلَى ذُرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصَرت* عَنْهَا الْأَكُفَّ وَعَنْ إِدْرَاكِهَا القدم**

يلاحظ أن الاسم الموصول (من) ما زال يحيل على الإمام، على أساس أن هذا العنصر المحذوف أو المغيب سياقيا وسياسيا، معروف عند العرب والعجم على حد سواء، ومن ثم

[1] الأغاني- أبو الفرج الأصفهامي- مجلد 21- تحقيق إحسان عباس وآخرون، الطبعة الثالثة- دار الصادر- بيروت- 2008- 265

تـؤدي الأسمـاء الموصـوة (مـن) (الـتي) وظيفـة الإحالـة المقاميـة والنصـية كمـا هـو حـال أسمـاء الإشارة.

العنصر الرابع :أسماء الشرط:

تقـو أسمـاء الشـرط وحروفـه بـدور هـام في تـرابط الـنص وتحقيـق التحامـه، بـربط فعـل الجـزء بجوابـه سـواء أكـان ذلـك ف الشـطر الأول أم في الشـطر الثـاني أو في علاقـة تـرابط وتماسـك أبيـات متفرقـة مـن القصـيدة. ومـن بـين الأبيـات الـتي تضـمنت أدوات الشـرط في هـذه القصـيدة قوله:

حمال أثقال أقوام إذا افتُدحوا**حُلوُ الشمائل، تحلو عنده نَعَمُ**

من يشكر الله يشكر أولية ذا**فالدين من بيت هذا ناله الأمم**

لا يستطيع جَوادٌ بعد جودهم**ولا يدانيهم قوم، وإن كرموا**

هم الغيوث، إذا ما أزمة أزمت**والأسد أسد الشرى، والبأس محتدم**

لا ينقص العسر بسطا من أكفهِم**سيان ذلك: إن أثروا وإن عَدِموا**

إن هـذا الاسـتخدام المتواصـل والمكثـف لـلأدوات الشـرط في هـذه الأبيـات وغيرهـا في هـذه القصـيدة يقـوم بـدور مهـم في الـربط والوصـل والتنضـيد، والجمـع بـين العبـارات والمركبـات النحوية والنصية بغية تحقيق الوحدة الموضوعية.

العنصر الخامس :الحصر أو القصر:

يسـهم الحصـر أو القصـر في خلـق تلاحـم الـنص وتماسـكه واتسـاقه وترابطـه بنيويـا ومعنويـا ولاسـيما أن الحصـر والقصـر يفيـدان التخصـيص، ويكـون الحصـر أو القصـر باسـتخدام أدوات الاسـتثناء والتقييـد مثـل: مـا... إلا، إنمـا، ومـا،... غـير، ومـا... سـوء، كمـا يبـدوا ذلـك في أبيات قصيدة الفرزدق:

ما قال لا قط إلا في تشهده*لولا التشهد كانت لاءه نعم**

يعضي حياء ويغّض من مهابته ***فما يكلم إلا حين يبتسم

العنصر السادس: التكرار

نجد التكرار من الآليات اللغوية والتركيبية التي تسهم في تماسك النص ظاهريا، وخلق لحمته البنيوية، بتكرار أصوات أو مقاطع أو كلمات أو جمل دلالية ومحورية كما يبدوا ذلك في تكرار كلمة (نور) و(ينجاب) ويسمى هذا بالتكرار المعجمي ومن جهة أخرى، يمكن الحديث عن التكرار الدلالي الذي يمثل في الحقل الدلالي التابع لكلمة النور (ينشق- غرته- الشمس- الاشراق) وتقابل هذا الحقل مع حقل الظلمة (الدحى- الظلم) وذلك في قول الفرزدق:

ينشق ثوب الدجى عن نور ثغرته**كالشمس تنجاب عن إشراقها للظُلم**

العنصر السابع :حروف العطف:

تقوم حروف العطف (الواو- الفاء- ثم- لكن- بل- أو-لا) بدورهم في تماسك النعي واتساقه وخلق نسيجه الخطابي الموحد بالجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، حتى يتحول هذا الربط إلى نوع من التضام التركيبي بين الجمل والأبيات الشعرية.

وقد أشار الجرجاني في كتابه (دلائل الاعجاز)إلى أهمية العطف في النصوص بقوله: "اعلم أن العلم بما ينبغي أن يضع في الجملة من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة تستأنف واحدة منها بعد أخرى من أسرار البلاغة"[1] وفي القصيدة التي بين أيدينا استخدام واضح لحروف العطف للمساهمة في ربط أجزاء القصيدة ومعاني أبياتها مثل:

[1] دلائل الاعجاز عبد القاهر الجرجاني 1984- تحقيق محمود شاكر- مكتبة الخانجي- القاهرة- ص222

أي الخلائق ليست في رقابهم*للأولية هذا، أوله نِعَمُ**

من يشكر الله يشكر أوليته إذا*فالدين من بيت هذا ناله الأمم.**

العنصر الثامن :التضام

يعد التضام من أهم الأدوات التي تسهم في تماسك النص وترابطه وتلاحمه وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك[1] وقد يكون التضام بين الجار والمجرور وبين المعطوف والمعطوف عليه، بين البدل والمبدل منه، بين المبتدأ والخبر بين الفعل والفاعل بين التوكيد والموكد والنعت والنعوت وتضام بين المضاف والمضاف إليه وغيرها من الروابط مثل ما يمكن استشعاره في قول الفرزدق:

كلتا يديه غياث عم نفعهما*يستوكفان ولا يعروهما عدم**

سهل الخليقة لا تخشى بوادره*يزينه اثنان، حسن الخلق والشيمُ**

عم البرية بالإحسان فانقشعت*عنها الغياهب والإملاق والعدم**

الله شَرفه قدما، وعظَمهُ*جرى بذاك له في لَوْحْهْ القَلَمُ**

من جدُّه دان فضل الأنبياء له*وفضل أمته دانت له الأمم**

من معشر حُبهُمُ دين، وبغضهم*كُفْرٌ، وقربهم منجَى ومُعْتَصَمُ**

كانت هذه من أهم الروابط الاتساقية التي يلتحم بها النص ويترابط ويتماسك بنيويا وعُضويا ودلاليا وكذلك هي لوشائج اللغوية التركيبية التي تكون النص والنصية ويتحقق بها التنسيق والتنضيد باختصار.

.

[1] لسانيات النص- محمد خطابي- ص25

الفصل الثالث :البنية الدلالية في القصيدة

المبحث الأول :مفهوم الأشكال الشعرية في القصيدة

أولا: الطباق

ثانيا : الجناس

ثالثا : التشبيه

المبحث الثاني الحقول الدلالية للألفاظ في القصيدة

أولا : حقل الألفاظ الدالة على المدح

يعرف علم الدلالة بأنه »علم يدرس اللغة من حيث أنها كلمات تدل على معاني، كما أنه يدرس العالقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس كذلك تطور معاني الكلمات تاريخيا ويدرس أيضا المعاني والمجاز اللغوي والعالقات بين الكلمات في اللغة الواحدة »، فعلم الدلالة هو علم المعنى يقوم على دراسة الألفاظ والمعاني التي تؤديها في سياق الكامل، فالكلمات قد يتفق مبناها ولكن معناها قد يختلف ب اتفق مبناها ضر عم ار (و)ضرب زيد في الطريق(فكلمة من تركيب لآخر، فقولنا مثال)ضرب زيد في كال الجملتين، لكن معناها في الأول غي معناها في الثاني. و من هنا فقد حرص العلماء على دراسة دلالات الألفاظ وموقعها في الكلام، »ولعل أحدث المحاولات في دراسة الدلالة أن يعمد الدارس إلى مجموعة من الألفاظ التي تنتمي إلى مجال واحد، ثم يتوفر على دراستها، ليتبين منها تلك التي نمت دالاتها والتي انكمشت فيها تلك الدلالة، أو اختفت بعد مرور الأيام، وهو ما يسميه الدارسون اليوم بالحقل الدلالي للكلمة.

☜ **الطباق:**

الطباق في اللغة: هو وضع طبق على طبق كوضع غطاء القدر منكفئا على فم القدر حتى يغطيه بإحكام، ومنه إطباق بطن الكف على بطن الكف الآخر. تقول: طابق الشيء على الشيء مطابقة وطباقا،أي:أطبقه عليه، وهذا الإطباق يقتضي في الغالب التعاكس، فبطن الغطاء على بطن القدر يقتضي أن يكون ظهر الغطاء إلى الأعلى وظهر القدر إلى الأسفل.[1]

والطباق هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى، وقد يكونان اسمين، أو فعلين أو حرفين أو مختلفين فيكون تقابل المعنيين مما يزيد الكلام حسنا وطرافة. "" وهو نوعان:

- طباق الإيجاب: وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.
- طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا."[2]

الطباق في البيت الأول من هذه القصيدة حيث يقول:

هَذَا الَّذِي تَعرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ ****والبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِل وَالحَرَمُ

معنى المفردات: البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى، وقال بعضهم:

البطحاء كل موضع متسع وهو موضع بعينه قريب من ذي قار، وبطحاء مكة وأبطحها، وكذلك بطحاء ذي الحليفة الوطأة هي موضع القدم. البيت هو الكعبة[3].

موضع الطباق: يجمع الشاعر الفرزدق في كلامه بين اللفظين، يعني بين اللفظ "الحل والحرم". الحل يعني ما جاوز الحرم من الأرض. والحرم ما لا يحل انتهاكه، ويراد به مكة وما جاورها من أرض.

نوع الطباق: وهو من الطباق الإيجاب لأنه لم يختلف اللفظان في هذا البيت إيجابا وسلبا.

---

[1] عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، (الدار الشامية بيروت: 1416 هـ - 1996 م) ج. 2، ط.1، ص 377

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع دار إحياء الكتب العربية اندونسيا: 1379هـ - 1960 م) ط. 2، ص 366

[3] علي فاعور ديوان الفرزدق، ص511 .

الغرض من الطباق: وفي صورته يقول الشاعر الفرزدق مادحا زين العابدين. ويقول إنه إنسان مشهور ومعروف في العالم كله وخاصة في مكة المكرمة لأن جميع أقسام مكة ومناطقها تعرفه. وهو يذكر هذه المعالم المكية في هذا البيت وهي: البطحاء والحل والحرم والبيت (الكعبة). ويشدد الشاعر هنا على الأماكن المقدسة في مكة مثل البيت الحرام أي الكعبة والحرم أي المنطقة المحيطة بالكعبة وهي مقدسة أيضا وهو يشير هنا إلى أن زين العابدين يرتاد أي يزور هذه الأماكن بشكل دائم أي أنه متعود على الصلاة والإيمان والتقوى.

ومن الطباق أيضا في القصيدة، قوله في البيت الرابع

وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَن هَذَا؟ بِضَائِرِهِ* **العُرْبُ تَعرِفُ من أَنكَرْتَ وَالعَجَمُ**

معنى المفردات: وضائره هو مضر به أي محط من قدره.[1]"

موضع الطباق : وقد جمع الفرزدق في هذا البيت بين اللفظين المتقابلين وهما (العرب والعجم) أي كلمة وعكسها.

نوع الطباق: ويشتمل على الطباق الإيجاب لأنه لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. الغرض من الطباق التشديد والتركيز على المعنى الذي أراده الشاعر وهو شهرة زين العابدين. ويريد الشاعر من خلال قوله: "العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجم" أن يتطرق إلى حادثة إنكار الخليفة.

حيث إنه يعرف زين العابدين. ويقول له إن قولك من هذا؟ ما هو إلا سؤال إنكاري أي أنك تعرفه حق المعرفة لكن هذا الإنكار لا يضر زين العابدين، لأنه لا يشكل أي إنقاص من شرفه ولأن جميع البرية أي العالم تعرفه. فالعرب تعرف من هو زين العابدين وأيضا غير العرب يعرفون من هو. والمقصود بسؤال إنكاري هو أن يسأل السائل سؤالا وهو يعرف إجابته.

[1] علي فاعور ديوان الفرزدق، ص512

ويبني الشاعر هذه الصورة التي يوظف الطباق للتعبير عنها، قوله في البيت الحادي والعشرين:

من مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينَ، وَبُغْضُهُمُ ****كفْرٌ، وَقُرْبُهُمُ مَنجِيَّ وَمُعْتَصَمُ

معنى المفردات: الجمع معاشر المعشر هو كل جماعة أمرهم واحد أي أهل الرجل.

منحى: مكان النجاة، ملجأ، اعتصم يعتصم اعتصاما فهو معتصم، إذ لجأ إليه واحتمى

موضع الطباق الطباق في هذا البيت بين لفظين وبعضهم".

نوع الطباق : وكان الطباق في هذا البيت هو الطباق الإيجاب لأنه لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

الغرض من الطباق: حيث يسعى الشاعر للتعبير عن أن زين العابدين من القوم الذين إذا أحبهم المؤمن يقوم بحق دينه عليه، ينأى ومن عنهم يلحد، ومن يدنو منهم فإنهم يعتصم بحبل الله وينجو من كل خطب وهلاك أي هو من قوم حبهم واجب وسبب لرضا الخالق وبغضهم كفر، فالتقرب منهم ينجي من النار ويعصم من عذابها.

والبيت الثاني والعشرين يحتوي على الطباق هو :

مُقَدَّمٌ بعد ذِكْرِ اللَّهُ ذِكْرُ هُمُ ****في كل بَدءٍ، وَمَختوم به الكَلِمُ

موضع الطباق: يقع الطباق في لفظين" بدء ومختوم" يعني في بدء الكلام وختامه.

نوع الطباق فكان الطباق في هذا البيت طباقا إيجابا ، لأنه لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

الغرض من الطباق :كان الشاعر في هذا البيت يصور في ذهنه أن زين العابدين مشهور ومذكور عند المجتمع باسم أهل البيت وإضافة إلى ذلك مذكور أيضا في ذكر الله ورسوله.

☜ **الجناس**

الجناس لغة: مصدر جانس الشيء الشيء شاكلة واتحد معه في الجنس.

واصطلاحا تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى وهو ينقسم إلى نوعين: لفظي ومعنوي.

وأنواع الجناس اللفظي منها:

. الجناس التام وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء، نوع الحروف وعددها وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات وترتيبها مع اختلاف المعنى.[1] وينقسم إلى:

أ. المماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين، مثل:

قد نجح المجتهد، وقد ينجح الكسول. فإن قد الأولى بمعنى مؤكد، والثانية بمعنى محتمل.

ب .التام المستوفى هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل.

كقول أبي تمام:

ما ماتَ مِنْ كرمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ* يَحْيا لَدَى يحيى بن عبد الله "[2]**

ج. التام المركب، هو ما كان أحد ركنيه لفظا مركبا، ويسمى جناس التركيب.

وينقسم إلى قسمين: الأول هو أن يكون أحد اللفظين مركبا، وهو على ثلاثة

أنواع مرفوالغالب التعاكس، فبطن الغطاء على بطن القدر يقتضي أن يكون ظهر الغطاء إلى الأعلى وظهر القدر إلى الأسفل.[3]

الجناس

الجناس غير التام، وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأربعة المتقدمة ويجب ألا يكون بأكثر من حرف.

---

[1] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع دار الكتب العلمية – بيروت: 1406 هـ -1986 م) ط 2، ص 354 .

[2] حمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (دار الفكر) طبعة محددة . حسن المراغي، علم البديع في البلاغة العربية، دار العلوم العربية – بيروت: 1991 م)، ص.45 .

[3] عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، (الدار الشامية بيروت: 1416 هـ – 1996 م) ج. 2، ط.1، ص 377

أ. فإن اختلفا في هيئة الحروف سمي جناسا محرفا، والاختلاف قد يكون في الحركة فقط. كقولهم: لَاتُنَالُ الْغُرَر إلا برُكُوبِ الْغَرَر[1]

ب. وإن اختلفا في العدد سمي ناقصا ويكون ذلك على وجهين: ما كان بزيادة حرف في الأول ويسمى مردوفا كقوله تعالى: وَالْتَفَّتِ السَّاق بالساق إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (القيامة: (29-30) وأن يكون في الوسط يسمى مكتنفا، كقولهم: جدي جهدي الجد بمعنى الغنى والحظ، والجهد التعب. وأن يكون في آخر يسمى مطرفا. كقوله أبو تمام:

يمدُّونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصِ عَوَاصِمٍ*تَصُولُ بِأَسْيَافَ قَوَاضٍ فَوَاضِبِ**[2]

الجناس المطلق، وهو توافق ركنيه في الحروف وترتيبها بدون أن يجمعهما اشتقاق، كقوله صلى الله عليه وسلم: (أسلم) سالمها الله (وغافر) غفر الله لها، (وعصية) عصت الله ورسوله. فإن جمعهما اشتقاق نحو: وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ(الكافرون: 3) فقيل يسمى جناس الاشتقاق.[3]

الجناس المذيل والجناس المطرف. المذيل هو أن يكون الاختلاف بأكثر من حرفين في آخره. كقوله تعالى : قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ، وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ، ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا) (طه: فالجناس بين "إلى" و"إلهك". والمطرف هو يكون الاختلاف بزيادة حرفين في أوله كقوله تعالى: وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (الفرقان: 48 الجناس المطرف بين "السماء" و "ماء" بزيادة حرف في أوله. هـ. الجناس المضارع والجناس اللاحق فالجناس المضارع هو ما اختلف فيه اللفظان المتشابهان في نوع حرف واحد منهما مع تقاربهما في النطق، في الأول أو الوسط أو الأخير. كقول صلى الله عليه وسلم: الخيل معقود في نواصيها الخير يوم القيامة. فالجناس بين "الخيل" و "الخير". والجناس اللاحق، هو ما اختلف فيه

[1] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص 355 .

[2] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص 355 .

[3] أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 345 .

اللفظان المتشابهان في نوع حرف واحد منهما غير متقاربين في النطق، في الأول أو في الوسط أو في الآخر. ومثاله في أول الكلمة قوله تعالى: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (الهمزة: 1)

فالجناس بين "همزة" و "لمزة"، وأما في الوسط كقوله تعالى: وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ (العاديات (7-8) فالجناس بين "لشهيد"و "لشديد"، وأما في الأخر كقوله تعالى: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ (النساء: (83) فالجناس بين "أمر" جناس القلب، وهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف، وهو قسمان:

أ. قلب كل، وهو أن تكون المخالفة في جميع الحروف بأن يقع الحرف الأخير من الكلمة الأولى أولا من الكلمة الثانية ووجه التسمية فيه ظاهر لانعكاس ترتيب الحروف كلها. نحو:

حِسَامُهُ فتح لِأَوْلِيَائِهِ* وَحَتْفَ لِأَعْدائِهِ**

ب. قلب بعض، هو أن يكون التقديم والتأخير في بعض حروف الكلمة دون بعض. نحو: اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوعَاتِنَا[1]

نواع الجناس المعنوي ، منها :

- جناس الإضمار، أن تأتي بلفظ يحضر في ذهنك لفظا آخر. وذلك اللفظ المحضر يراد به غير معناه بدلالة السياق، كقول الشاعر :

منعم الجسم تحكي الماءَ رِقتُهُ*** وَقَلْبَهُ قَسْوَةٌ يَحْكِي أَبا أَوْسِ**

وأوس شاعر مشهور من شعراء العرب واسم أبيه حجر فلفظ أبي (أوس) يحضر في الذهن اسمه وهو حجر. وهو غير مراد، وإنما المراد الحجر المعلوم. "[2]

- جناس الإشارة، هو ما ذكر فيه أحد الركنين، وأشير للآخر بما يدل عليه، وذلك إذا لم يساعد الشعر على التصريح به، نحو قول الشاعر :

يا حمزة اسمح بوصل* وامنن علينا يقرب**

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع دار الكتب العلمية - بيروت: 2001م)، ص.23 .

[2] حمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 247 .

في ثغرك اسمك أَضْحَى* مصحفا وبقلبي**

فقد ذكر أحد المتجانسين وهو حمزة. وأشار إلى الجناس فيه بأن مصحفه في ثغره أي خمرة وفي قلبه أي جمرة[1]

ومن الجناس في القصيدة قوله في البيت الثاني منها:

هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ اللَّهُ كُلَّهُمُ* هذا التقي النقي الطَّاهِرُ العَلَمُ**

معنى المفردات: التقي من يَتَّقِي الله تعالى من يخاف الله ويمتثل لأوامره والجمع أتقياء، ونقي نقاء، ونُقَوَاءُ. وهي نقيّة والجمع نقاء نقي الشيء أي نظف وحسن وخلص.

موضع الجناس والجناس في هذا البيت يشير إلى لفظين، هما "التقي والنقي"

☜ **نوع الجناس**

الجناس المضارع، وهو كما سبقت الإشارة إليه في الفصل الثاني، ما اختلف فيه اللفظان المتشابهان في نوع حرف واحد منهما مع تقاربهما في النطق، في الأول أو الوسط أو الأخير. كما أنه داخل في الجناس غير التام.

الغرض من الجناس هذا البيت توضيح للمعنى في البيت الأول إذ يقول الشاعر بصراحة أن زين العابدين في نظره هو ابن أفضل الناس لأنه يتصل بصلة قرابة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو تقي ونقي وطاهر وشريف وسيد قومه والمشتهر في الدنيا قاطبة.

ويقول الفرزدق في البيت الخامس:

كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا**يُسْتَوْكَفَانِ، وَلَا يَعْرُوهُما عَدَمُ**

معنى المفردات: غياث هو غوث وعون، وعمّ شمل الناس عامة، واستوكف هو استقطر الماء واستدعى جريانه وعراه هو ألم به والعدم بمعنى الفقر .[2]

موضع الجناس: يقع الجناس في لفظين "نفعهما ويعروهما" و "عم وعدم".

---

[1] حمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 248 .

[2] علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص 512 .

نـوع الجنـاس: ويقـال للضـمير في "نفعهمـا ويعروهمـا" هـذا مـن الجنـاس التـام المماثـل وهـو م اتفـق فيـه اللفظـان المتجانسـان مـن اسمـين في أمـور أربعـة نـوع الحـروف وشـكلها مـن الهيئـة الحاصـلة مـن الحركـات والسـكنات وعـددها وترتيبهـا. ويقـال لـ "عـم وعـدم" إن اختلافـا في عـدد حـروف وهـو مـا كـان بزيـادة الحـرف في الوسـط. هـذا يحتـوي علـى الجنـاس المكتنـف. ولـذلك هو داخل في الجناس غير التام.

الغـرض مـن الجنـاس: أراد الشـاعر أن يمـدح زيـن العابـدين مـن حيـث أخلاقـه وطبيعتـه بمـا عمله كله حتى إذا لم يكن موجودا فأعماله باقية.

ويقول الفرزدق في البيت السادس:

سَهْل الخَلِيقَةِ لا تُخشى بَوَادِرُهُ*يَزِينُهُ اثنانِ حسنُ الخَلقِ وَالشَّيمُ**

معـنى المفـردات الخليقـة هـي الطبـع والسـحية والبـوادر الواحـدة بـادرة: مـا يبـدو مـن الإنسان عند غضبه الشيم بمعنى الأخلاق. يقول: هو حليم لا يخشى غضبه[1].

موضع الجناس: يحتوي الجناس على لفظين "الخليقة والخلق".

نـوع الجنـاس: يشـير اللفظـان "الخليقـة والخلـق" إلى جنـاس الاشـتقاق. فالخليقـة. صـفة هـي مشـبهة باسـم الفاعـل. وأمـا "الخلـق" فهـو مصـدر. وأصـلهما مـن خلـق وهـذا الجنـاس نـوع مـن الجناس غير التام.

الغـرض مـن الجنـاس في هـذا البيـت يصـف الشـاعر أن زيـن العابـدين هـو إنسـان حلـيم أي يحـافظ علـى هيبتـه ويكبـت غيظـه لـذلك يقـول عنـه إن طبعـه سـهل ولا يخشـى مـن حـدة غضـبه لأنـه يعـرف كيـف يتصـرف في أوقـات الغضـب وهـذا الحلـم بعينـه وهـو يتميـز بشـيئين مـن الزينـة، يعني: زينة الخلق وزينة الخلق.

[1] علي فاعور ديوان الفرزدق، ص 512 .

ويقول في البيت السابع والبيت الثامن:

حمَالُ أَثْقَالِ أَقوَامٍ إِذَا افْتُدِحُوا* حلو الشمائل، تَحلُو عندَهُ نَعَمُ**

ما قال لا قطُّ إِلَّا فِي تَشَهدِهِ* لولا التَشَهَدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ**

معنى المفردات: افتدحوا أثقلوا بالمصائب. الشمائل الواحدة شميلة بمعنى الطبع والخصلة أي أنه يساعد من تحل بهم المصائب ويجد لذة في الإيجابة بنعم على كل طالب معونة. التشهد: ما يقوله المسلم من شهادة بقوله : أشهد أن لا إله إلا الله.[1]

موضع الجناس: يحتوي الجناس على الألفاظ "لا ولاءه"، "تشهده والتشهد"، "حلو وتحلو"، "نعم ونعم".

نوع الجناس: يشتمل اللفظان "لا" و "لاءه" على التجنيس والتجانس والمجانسة. وهذا من الجناس غير التام المذيل. لأنهما اختلفا بأكثر من حرفين في آخره. أما الجناس الآخر فهو نوع من جناس الاشتقاق. لأن لفظي "تشهده" "والتشهد" كل منهما مصدر من أصل الفعل تشهد بمعنى قراءة الشهادة الله ولرسوله كما سبق بيانه.

ثم لفظي "نعم" في البيت الأول والبيت الثاني يحتوي على جناس من الجناس التام المماثل. وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان من اسمين في أمور أربعة، نوع الحروف وشكلها من الهيئة الحاصلة من الحركات والسكنات وعددها وترتيبها. ولفظ "نعم" في الأول بمعنى يجيب بنعم لمن يسأله. و"نعم" في اللفظ الثاني هو يستجيب بها لكل طلب. ثم في لفظ "حلو" وتحلو". هو التجنيس والتجانس والمجانسة. وهذا الجناس يسمى بالجناس المردوف لأنه زيادة حرف في الأول، وهو نوع من الجناس غير التام.

[1] علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص512 .

الغرض من الجناس في البيت الأول يقول الشاعر أن زين العابدين يحمل عن الناس الخطوب التي تلم بهم، وإنه خلوق يطيب له أن يجيب أبدا بنعم لمن يسأله. وأما في البيت الثاني فيعبر الشاعر عن الممدوح أن زين العابدين كريم ويساعد المحتاج. فلا يرد

طلبا لأي إنسان يتوجه إليه لذلك، فيكاد لا يقول "لا" أي أن كلمة "لا" شبه معدومة في معجمه فهو لا يلفظ هذه الكلمة إلا في موقع واحد وهو عند قوله الشهادتين (أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فهذه هي أل (لا) الوحيدة التي يذكرها ولو لم تكن موجودة في الشهادتين لما قالها.**ويقول في البيت التاسع:**

عم البَرِيَّةَ بالإحسانِ، فَانْقَشَعَتْ ****عنها الغَياهِبُ والإِمْلاقُ والعَدَمُ

معنى المفردات: عم البرية شمل الخليقة إحسانه وانقشعت بمعنى انجلت. والغياهب، الواحد غيهب: وهو الظلمة. الإملاق هو الفقر المدقع.[1]

موضع الجناس: يقع الجناس في لفظين "عم وعدم".

نوع الجناس: لفظي "عم وعدم" يشتمل على الجناس المكتنف. وهو ما كان بزيادة الحرف في الوسط. ولذلك هو داخل في الجناس غير التام.

الغرض من الجناس: يقصد الشاعر في هذا البيت أن يدعم البيت الذي سبقه م حيث المعنى. فيقول إن زين العابدين إحسان (الكرم والمساعدة) قد شمل العالم كله ويشبه هذا الإحسان بالنور الساطع الذي يزيل الظلمات والفقر عن العالم.

ويقول في البيت العاشر :

إِذ رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا* إلى مَكَارِمِ هَذا يَنْتَهِي الكَرَمُ**

معنى المفردات: مكارم الجمع من المكرمة وهي فعل الخير.

موضع الجناس: والجناس في هذا البيت يتكون من الألفاظ "قال وقائل" و"مكارم والكرم " .

[1] علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص512

نوع الجناس: اللفظان "قال وقائل" يشيران إلى التجنيس والتجانس والمجانسة. وهذا من جناس الاشتقاق، لأن "قال" هو فعل ماض مبني على الفتح و "قائل" هو اسم فاعل مرفوع على الضم وأصله من قال أما "مكارم والكرم" فهو نوع من جناس الاشتقاق. لفظ "مكارم" هو اسم المكان ولفظ الكرم هو المصدر. وأصلهما من كرم. هذا النوع داخل في الجناس غير التام.

الغرض من الجناس: هذا البيت هو ذروة أي قمة الوصف والمدح للشاعر بشأن الكرم. لأنه يصرح بأن هذا الإنسان الذي ينتمي إلى أكثر الناس كرما أي قبيلة قريش. يقول إنه أكثرهم كرما حتى بشهادة قبيلة قريش فهذه القبيلة تصرح بواسطة الناطق بلسانها أن الكرم ينتهي بزين العابدين.

ويقول في البيت الحادي عشر:

يُغْضِي حَياء، وَيُغْضَى مِن مَهابَتِهِ** فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ**

معنى المفردات: يغضي هو يخفض الطرف. أي أنه يغض طرفه حياء، لكن الناس لعظم هيبته لا يرفعون إليه أبصارهم إلا إذا ابتسم لهم إيناسا."[1]

موضع الجاس: بقع الناس في لفظين "بغضى وبغضى"

نوع الجناس : وفي هذا البيت الجناس المحرف بين لفظين "يغضي ويغضى" في هيئة الحروف والحركة. وهو داخل في الجناس غير التام.

الغرض من الجناس: يعتبر هذا البيت من أجمل الأبيات الشعرية من حيث وصف الهيبة أي الحضور. يقول الشاعر إن زين العابدين هو إنسان محافظ وأخلاقي. فهو يخجل من الناس فيطأطئ رأسه خجلا إذا ما واجه الناس. لكن هذا الخجل لا ينبع من ضعف شخصية إنما من منبع الأخلاق، لأنه إنسان مهيب أي يتمتع بهيبة كبيرة لذلك لا ينظر بوجهه أحد من الناس مهابة فلا يجرؤ أحد أن يكلمه إلا عندما يتبسم.

ويقول في البيت الثاني عشر:

بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ** من كَفِّ أَرْوَعَ، في عِرْنِينِهِ شَمَمُ**

[1] علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص 512

معنى المفردات :كف راحة اليد مع الأصابح خيزران بضم الزاي هو شجر هندي.

وعبق- عبقا الطيب هو ما انتشرت رائحته، والعبق هو المنتشر. الأروع بمعنى من يعجبك بحسنه، الشجاع والذكي.[1]

موضع الجناس: الجناس يحتوي على الفظين "بكفه وكف".

نوع الجناس: اللفظان "بكفه وكف" إلى الجناس المماثل. وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان من اسمين.

الغرض من الجناس: يصور الشاعر في هذا البيت أن زين العابدين يحمل خيزرانا طيبا بالطيب. وأنه ماجد أروع في عرنينه أي أنفه شمم وشموخ.

ويقول في البيت الحادي والعشرين:

مَن يَشكُرِ اللَّهُ يَشْكُرُ أَوْلِيَةً ذا** فالدِّينُ مِن بَيتِ هَذا نَالَهُ الْأُمَمُ**

معنى المفردات : صفة الشيء الذي يحتل المكان الأول بقوته أو قيمته أو خطورته أو العناية بالاقتصاد من الأمور الأولية أو أَوَّلِيَّة الإنسان ما كان لأبائه في الزمن القديم من مكارم وغيرها. نَالَ مَطْلُوبَهُ : بَلَغَهُ، أَدْرَكَهُ.

موضع الجناس: الجناس يقع في لفظين "يشكر ويشكر".

نوع الجناس: وهو من جناس المحرف في هيئة الحركة والسكون وهو داخل في الجناس غير التام.

الغرض من الجناس: يقول الشاعر في هذا البيت إن من يشكر الله يشكر أهله (يحتوي على أهل البيت) لأنهم هم الذين أتوا بالدين وشيعوه في الأمم.

[1] علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص513 .

يقول في البيت الثامن عشر :

مَنْ جَدُّهُ دان فَضْلُ الأَنْبياءِ لَهُ ****وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ

معنى المفردات : دان بالإسلام: اتَّخذه دينًا، وتعبد به، اعتنقه. الأمم جمع أُمة.

موضع الجناس: يحتوي الجناس على الألفاظ "دان" ودانت" و"فضل وفضل" و"له وله".

نوع الجناس: لفظي "دان ودانت" هما من الجناس غير التام المطرف. وكان جناسا ناقصا،لاختلافهما في عدد حروف وهو ما كان بزيادة الحرف في الآخر. وفي لفظي "فضل وفضل" التجنيس والتجانس والمجانسة. وهذا من الجناس التام المماثل لأنه من نوع واحد وهو اسمان، وكذلك في "له وله" هو من نوع واحد وهو حرفان.

الغرض من الجناس: هذا البيت كان الفرزدق يذكر مرة أخرى عن فضل زين العابدين ويخبر بأن جده هو محمد صلى الله عليه وسلم. وإن جده محمدا دان الناس له ودانت الأمم والشعوب.

يقول في البيت الثاني والعشرين:

مُقَدَّم بعد ذِكْرِ اللَّهُ ذِكْرُهم**في كل بَدْءٍ، وَمَختوم به الكَلِمُ**

موضع الجناس: الجناس يتكون من الفظين "ذكر وذكر".

نوع الجناس: ويشتمل اللفظان على الجناس هما "ذكر وذكر". وهذا من الجناس المحرف.

لاختلافهما في هيئة الحركة وهو داخل في الجناس غير التام.

الغرض من الجناس يقول الشاعر ، كان الناس يتذكرون أهل البيت لأجل تقديسهم بعد ذكر الله أي أن ذكر رسول الله وآل بيته يأتي بعد ذكر الله عز وجل في بدء الكلام وختامه.

يقول في البيت الثالث والعشرين:

إن عُدَ أَهْلُ التَقَى كانوا أَئِمَّتَهُمْ ****أو قيل: «من خير أهل الأرض؟» قيل: هم

معنى المفردات : عُدَّ عَدا وتَعدادًا للشيء.

موضع الجناس: يحتوي الجناس على الألفاظ "أهل وأهل" و "قيل وقيل".

نوع الجناس: من الألفاظ التي تشتمل على الجناس في هذا البيت "أهل وأهل" و "قيل وقيل". وهذا من الجناس التام المماثل من نوع واحد. "أهل" من نوع واحد وهو اسمان.

و "قيل" من نوع واحد وهو فعلان.

الغـرض مـن الجنـاس: في هـذا البيـت أراد الشـاعر أن يظهـر الكرامـة لآل البيـت وفيـه زيـن العابـدين. حيـث ينظـر في قـول قومـه عنـدما سئل مـن خـير أهـل الأرض أي أفضـل النـاس وأهـل التقى في هذا العالم. فأجابوا هم أئمة أهل التقى أي الإيمان وخير أهل الأرض.

ويقول في البيت الرابع والعشرين:

لا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعدَ جُودِهِمُ** **ولا يُدَانِيهِمُ قَوْمٌ، وَإِنْ كَرُمُوا**

معنى المفردات : جمع من أجوَادٌ، أجاويد. عرف بِجَوَادِهِ: بِعَطَائِهِ وَسَخَائِهِ.

موضع الجناس: "جواد وجود".

نوع الجناس: يشتمل لفظان "جواد وجود" على جناس الإشتقاق. فلفظ "جواد" .

اسم فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة، ولفظ "جود " هو مصدر. وأصلهما من جاد.

الغرض من الجناس: كان الشاعر في هذا البيت يظهر بلم يوجد أحد أسخاء من أهل البيت ولم توجد أيضا قوم يقربهم وإن كانوا سخاء عندهم.

ويقول في البيت الخامس والعشرين:

همُ الغَيُوثُ، إذا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ****والأسد أسدُ الشَّرَى، وَالبَاسُ محتدم

معنى المفردات: الغيث هو المطر والسحاب الذي فيه المطر، والأزمة .

هي الشدة والضيق والقحط أزم الدهر عليه: اشتد بصاحبه، لزمه والشرى كالعلى هو طريق في سلمي كثيرة الأسد. والبأس هو الشدة والحرب.[1]

[1] علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص513

موضع الجناس: "أزمة وأزمت" و"الأسد وأسد".

نوع الجناس: كان الجناس في هذا البيت جناسا إشتقاقا وهو في لفظ "أزمة وأزمت".

وكلمة أزمة هي اسم مصدر، وأزمت مبني على السكون بضمير متصل وأصلهما من أزم. وهو داخل في الجناس غير التام. أما لفظ "الأسد" وأسد" يحتوي على الجناس المطرف بزيادة حرفين في أوله فهو داخل من نوع الجناس غير التام.

الغرض من الجناس: يقصد الشاعر هم الغيوث أهل النجدة والشجاعة في الأزمات كالأسد المنقضة في ساعات الهول.

☜ **التشبيه**

والتشبيه هو الدلالة على مشاركة شيء لشيء في معنى من المعاني أو أكثر عل سبيل التطابق أو التقارب لغرض ما ولا يكون وجه الشبه فيه متنزعا من متعدد.

فحينئذ أركان التشبيه أربعة هي: مشبه ومشبه به (ويسميان طرفي التشبيه) ووجه الشبه وأداة تشبيه (ملفوظة أو ملحوظة).

والهدف الأساس من التشبيه هو إيصال فكرة الكاتب عن طريق توظيف الخيال فيثير عند المتلقي قدرا من الانتباه لتقبل الفكرة المطروحة أو رفضها إذ "تكمن بلاغة التشبيه في طرافته وبعد مرماه في كونه ينتقل بالسامع من شيء مألوف إلى شيء طريف يشابه أو صورة بارعة تماثله، وكلما كان هذا الانتقال بعيد المنال قليل الخطور بالبال كان التشبيه أروع وأدعى إلى إعجاب النفس فيه. ومن أقسام التشبيه ، تقسيم طرفي التشبيه المشبه والمشبه به إلى حسي وعقلي:

أ. إما حسيان أي مدركان بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، نحو أنت كالشمس في الضياء. وإما عقليان أي مدركان بالعقل. نحو : العلم كالحياة.

ب. إما المشبه حسي والمشبه به عقلي نحو: طبيب السوء كالموت.

ج. وإما المشبه عقلي والمشبه به حسي. نحو: العلم كالنور.

– تقسيم طرفي التشبيه المشبه والمشبه به باعتبار الأفراد والتركيب:

أ. مفردان، نحو: ضوءه كالشمس أو مقيدان، نحو الساعي بغير طائل كالراقم على الماء. أو مختلفان، نحو: العين الزرقاء كالسنان.

ب مركبان تركيبا، إذا أفردت أجزاءه زال المقصود من هيئة المشبه به. كما ترى ف قول الشاعر الآتي، حيث شبه النجوم اللامعة في كبد السماء بدر منتثر عل بساط أزرق:

وَكَأَنَّ أَجرَامَ النُّحومِ لوَامِعا* دُرِّرٌ نُشَرْنَ عَلى بِسَاطِ أَزْرَقٍ**

ج **مفرد بمركب كقول الحنساء:**

أغرُ أَبْلِجُ تأتمُ الهُدَاهُ بِهِ** كَأَنه علمٌ فِي رَأْسِــه نـارٌ**

و مركب بمفرد، نحو: الماء المالح كالسم.

قسيم طرفي التشبيه المشبه والمشبه به باعتبار تعددهما:

أ. التشبيه الملفوف، هو جمع كل طرف منهما مع مثله كجمع المشبه مع المشبه.

والمشبه به مع المشبه به بحيث يؤتى بالمشبهات أولا ثم بالمشبهات بها ثانيا.

كقوله:

ليل وبــدْرٌ وَغصـن ** شعر ووجه وقد**

التشبيه المفروق، هو جمع كل مشبه مع ما شبه به كقوله:

النشر مسكٌ وَالوُجُوهُ دَنا ****نيرٌ وَأَطرافُ الأَكفُ عنم

ج تشبيه التسوية، هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به.

صدْعُ الحَبيبِ وَحَالِي** كلاهما كالليالي**

وثغرُهُ في صَفاء**وادمعي كاللآلي.**

تقسيم طرفي التشبيه المشبه والمشبه به باعتبار تعددهما:

أ. التشبيه الملفوف، هو جمع كل طرف منهما مع مثله كجمع المشبه مع المشبه.

والمشبه به مع المشبه به بحيث يؤتى بالمشبهات أولا ثم بالمشبهات بما ثانيا كقوله:

ليل وبـدْرٌ وَغـضـن** **شـعر ووجة وقد**

التشبيه المفروق، هو جمع كل مشبه مع ما شبه به كقوله:

النشر مسكٌ وَالوُجُوهُ دَنا** **نيرٌ وَأَطرافُ الأَكفُ عنم**

ج تشبيه التسوية، هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به.

صدْعُ الحَبيبِ وَحَالِي** **كلاهما كالليالي**

وتغره في صفاء ****وأدمعي كاللآلي

تشبيه الجمع، هو أن يتعدد المشبه به دون المشبه.

كأنما يَبسُمُ عن لولو* **منـد أو برد أو أقـاح**

تقسيم التشبيه باعتبار وجه الشبه:

تشبيه التمثيل، إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد. وغير تمثيل، وهو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.

ب التشبيه المفصل، وهو ما ذكر فيه وجه الشبه.

ج التشبيه المجمل، وهو ما حذف منه وجه الشبه.

د. التشبيه قريب مبتذيل، وهو ما ينتقل فيه الذهن من المشبه إلى المشبه به من غير احتياج إلى شدة نظر وتأمل لظهور وجه بادئ بدء.

التشبيه بعيد غريب، وهو ما احتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به إلى فكر ودقة نظر الخفاء وجهه في بادئ الرأي.

هـ تقسيم التشبيه باعتبار أداته:

أ. التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة.

ب التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة.

ج.التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه

. التشبيه

وفيما يلي الأبيات التي تتضمن على التشبيه أو الصورة التشبيهية بشكل ملفوظ أو ملحوظ. وقد وظف الفرزدق التشبيه في مدحه لزين العابدين:

مُشْتَقَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهُ نَبْعَتُهُ**طَابَتْ مَغارِسُهُ والخِيمُ وَالشَّيَمُ**

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
زين العابدين	طَابَتْ مَغارِسُهُ	–	والخِيمُ وَالشَّيَمُ

معنى المفردات: نبعته بمعنى شجرة تصنع منها القسي وهي أجود الشجر، والمقصود أصله الكريم. الخيم: السجية والطبيعة.[1]

نوع التشبيه: وهذا البيت من نوع التشبيه باعتبار أداته وهو التشبيه المؤكد المفصل لأنه حذفت الأداة وذكر وجه الشبه. والمشبه ضمير متصل من "نبعته" وهو زين العابدين.

الغرض من التشبيه: كان الفرزدق يصور أخلاق زين العابدين كأنها مثل المغرس الخصب لأنه من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم أي يقول إن شجرته من أصل شجرة النبي وقد طابت مغارسه وطابت سجاياه وأخلاقه.

وفي بيت آخر يعتمد الشاعر على الأسلوب التشبيهي ذاته، فيقول:

يَنْشَقَ ثَوْبُ الدَّجَى عن نور غرَتِهِ ****كالشمس تَنجَابُ عن إشرَاقِها الظُّلَمُ

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
يَنْشَقَ ثَوْبُ الدَّجَى عن نور غرَتِهِ	الشمس	الكاف	–

معنـــى المفـــردات: انشـــق، انشـــقاقا ، فهـــو مُنشـــق. انشـــقَ الشَّـــيءُ : انفلـــق، انصدع أو انقسم.

غرة: الوجه.

[1] علي فاعور ديوان الفرزدق، ص516

نوع التشبيه: يسمى هذا البيت بالتشبيه المرسل المجمل، ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه.

الغرض من التشبيه: ومعنى البيت هنا، أن الشاعر يمدح زين العابدين حين يطل بغرته أي بوجهه، وأصل الغرة في مقدمة شعر الرأس، فإنه يبدد الظلام فهو كالشمس حين تشرق تتبدد الظلمات بها ولبيان هذا التشبيه أتى بالكاف.

ويقول:

هُمُ الغيُوثُ، إذا ما أَزْمَةً أَزَمَتْ* والأسدُ أُسدُ الشَّرَى، وَالبَاسُ محتدم**

المشبه	والمشبه به	الأداة	وجه الشبه
هُمُ	الغُيُوث	–	أَزْمَةً أَزمَتْ
	الأُسدُ أُسدُ الشّرَى	–	البأسُ محتدم

معنى المفردات : الغيث هو المطر والسحاب الذي فيه المطر، والأزمة هي الشدة والضيق والقحط أزم الدهر عليه اشتد ،بصاحبه لزمه والشرى كالعلى هو طريق في سلمي كثيرة الأسد. والبأس . هو الشدة والحرب.

نوع التشبيه في هذا البيت يسمى بالتشبيه المؤكد لأن حذفت منه الأداة.

الغرض من التشبيه: يشبه الفرزدق إن أهل البيت كالغيوث وهم أهل النجدة والشجاعة في الأزمات والشدائد فهم كالأسد المنقضة في ساعات الهول.

المبحث الثاني :حقل الألفاظ الدالة على المدح:

يعرف المدح على أنه حسن الثناء وهو أكبر الفنون الأدبية شيوعا نظم فيه معظم الشعراء القصائد الكثيرة، خاصة في العصر الجاهلي وعصر الدولة الأموية، ويدور المديح حول معان مستمدة من بيئة العرب الصحراوية ومجتمعهم الذي يعتمد على الفروسية،

والشعراء كانوا يمدحون بالجود والعزة والشجاعة والأياد والفتك والجوار وصفاء النسب والمدح كان يعتبر في المقام الأول بالقيم الإنسانية للمحافظة على ترسيخها في النفوس[1]

وقد كان للفرزدق في قصائد ديوانه حظ كبير في المدح، فمدح الأمراء والخلفاء وتقرب منهم ونال من عطاياهم ومدح غيرهم كالامام زين العابدين وغيره. وتعد قصيدة "هذا الذي تعرف البطحاء وطأته" من عيون الشعر الغزلي والإسلامي وحسن أصدق مدائحه وأروعها في التعبر والتصوير، وشعره وإن كانت معانيه تملي إلى مثل العرب في الجاهلية فإنه يشتمل على معاني إسلامية كثيرة منها قول:

عم البرية بالإحسان فانقشعت عنه الغياهب والإملاق

ما قال:

لا قط إلا في تشهده *****لولا تشهد كانت لاءه نعم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته****والبيت والحل والحرم**

هذا التقي النقي الطاهر العلم****هذا ابن خير عباد الله كلهم**

هذا ابن فاطمة ان كنت تجهله ******بجده أنبياء الله ختموا

ومعاني المدح عند الفرزدق تكثر فيها المعاني الإسلامية بجانب المعاني القديمة فهو يصف ممدوحه بالعدل والرحمة كما يصفه بشرف النسب والكرم وأصالة المجد وقدمه.

وإن كان مدحه لزين العابدين يظهر تشييع لآل البيت وحبهم لم يحول دون مدحه للأمويين واعترافه لهم بحقهم في الخلافة[2].

[1] ينظر: المديح في الشعر الغزلي، سراج الدين محمد دار الراتب الجامعية، بيروت د/ط/د/ت ص6

[2] ديوان الفرزدق ص6

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث وبعد جولة مباركة قضيناها في دراستنا للبنية اللغوية في قصيدة الفرزدق "هذا الذي تعرف البطحاء وطأته" نستخلص مما سبق مجموعة من النتائج التي تشمل ما ذكرنا سالفا:

تقوم البنية اللغوية على دراسة النص اللغوي عبر مستويات التحليل اللساني، الذي يبدأ بالدراسة الصوتية للغة من خلال أصواتها، ثم الدراسة الصرفية التركيبية أو النحوية، وما له علاقة بأبنية الأفعال وتراكيب الجمل، ثم الدراسة الدلالية وارتباطها بالمعنى.

كان لشعر الفرزدق أثر كبير في ازدهار اللغة وخاصة المدح وكان من أبرز قصائده في هذا المجال قصيدة "هذا الذي تعرف البطحاء وطأته" التي أنشأها لمدح الإمام علي بن الحسين حبه وولائه لأهل البيت

اعتمد الفرزدق في بناء قصيدته "هذا الذي تعرف البطحاء وطأته" على بحر البسيط بقافية موحدة

استعمل الفرزدق في قصيدته مختلف الأوزان الصرفية يدلنا على توسع الفرزدق في اللغة

تكمن بلاغة هذه القصيدة في ما ظهر فيها من صور شعرية سواء كتشبيه وجناس وكباق، خاصة أن الفرزدق أبدع في هذا المجال إبداعا فائقا جعل قصيدته في غاية البلاغة، إضافة إلى ذلك دقة استعماله للألفاظ في كل أغراض القصيدة وهذا مما يدلنا على كفاءته وحسن شعره.

قصيدة الفرزدق " هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

هَذا الَّذي تَعرفُ البَطحاءُ وَطأتَهُ ... وَالبَيتُ يَعرفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

هَذا ابنُ خَير عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... هَذا التَقِيُّ النَقِيُّ الطاهِرُ العَلَمُ

هَذا ابنُ فاطِمَةٍ إن كُنتَ جاهِلَهُ ... بِجَدِّهِ أنبياءُ اللهِ قد خُتِموا

وَلَيسَ قولُكَ مَن هَذا بضائِرِهِ ... **العُربُ تَعرِفُ مَن أنكرتَ وَالعَجَمُ**

كِلتا يَدَيهِ غِياثٌ عَمَّ نَفعُهُما ... يُستَوكَفانِ وَلا يَعروهُما عَدَمُ

سَهلُ الخَليقَةِ لا تُخشى بَوادِرُهُ ... يَزينُهُ اثنان حُسنُ الخَلق وَالشِيَمُ

حَمّالُ أَثقال أَقوامٍ إذا فُدِحوا ... حُلوُ الشَمائِلِ تَحلو عِندَهُ نَعَمُ

ما قالَ لا قطُّ إلّا في تَشَهُّدِهِ ... لَولا التَشَهُّدُ كانَت لاؤُهُ نَعَمُ

عَمَّ البَريَّةَ بالإِحسانِ فانقَشَعَت ... عَنها الغَياهِبُ وَالإِملاقُ وَالعَدَمُ

إذا رَأَتهُ قُرَيشٌ قالَ قائِلُها ... إلى مَكارِمِ هَذا يَنتَهي الكَرَمُ

يُغضي حَياءً وَيُغضى مِن مَهابَتِهِ ... فما يُكَلَّمُ إلّا حينَ يَبتَسِمُ

بِكَفِّهِ خَيزُرانٌ ريحُهُ عَبِقٌ ... مِن كَفِّ أروَعَ في عِرنينِهِ شَمَمُ

يَكادُ يُمسِكُهُ عِرفانُ راحَتِهِ ... رُكنُ الحَطيمِ إذا ما جاءَ يَستَلِمُ

اللهُ شَرَّفَهُ قِدماً وَعَظَّمَهُ ... جَرى بِذاكَ لَهُ في لَوحِهِ القَلَمُ

أيَّ الخَلائِقِ لَيسَت في رِقابِهِمُ ... لِأَوَّلِيَّةِ هَذا أو لَهُ نِعَمُ

مَن يَشكُر اللهَ يَشكُر أَوَّلِيَّة ذا ... فالدينُ مِن بَيتِ هَذا نالَهُ الأُمَمُ

يُنمى إِلى ذُروَةِ الدينِ الَّتي قصُرَت ... عَنها الأَكُفَّ وَعَن إِدراكِها القَدَمُ

مَن جَدُّهُ دانَ فَضلُ الأَنبياءِ لَهُ ... وَفَضلُ أُمَّتِهِ دانَت لَهُ الأُمَمُ

مُشتَقَّةٌ مِن رَسولِ اللهِ نَبعَتُهُ ... وَفَضلُ أُمَّتِهِ دانَت لَهُ الأُمَمُ

يَنشَقَّ ثَوبُ الدُجى عَن نورِ غُرَّتِهِ ... كَالشَمسِ تَنجابُ عَن إِشراقِها الظُلَمُ

مِن مَعشَرٍ حُبُّهُم دينٌ وَبُغضُهُمُ ... كُفرٌ وَقُربُهُمُ مُنجىً وَمُعتَصَمُ

مُقَدَّمٌ بَعدَ ذِكرِ اللهِ ذِكرُهُمُ ... في كُلِّ بدءٍ وَمَختومٌ بِهِ **الكَلِمُ**

إِن عُدَّ أَهلُ التُقى كانوا أَئِمَّتَهُم ... أَو قيلَ مَن خَيرُ أَهلِ الأَرضِ قيلَ هُمُ

لا يَستَطيعُ جَوادٌ بَعدَ جودِهِمُ ... وَلا يُدانيهِمُ قومٌ وَإِن كَرُموا

هُمُ الغُيوثُ إِذا ما أَزمَةٌ أَزَمَت ... **وَالأُسدُ أُسدُ الشَرى وَالبَأسُ مُحتَدِمُ**

لا يُنقِصُ العُسرُ بَسطاً مِن أَكُفِّهِمُ ... سِيّان ذَلِكَ إِن أَثرَوا وَإِن عَدِموا

يُستَدفَعُ الشَرَّ وَالبَلوى بِحُبِّهِمُ ... وَيُستَرَبُّ بِهِ الإِحسانُ وَالنِعَمُ

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

أولا:المصادر

ثانيا: المراجع

1. أسامة البحيري، (سطوة البدايات، دراسة في نصوص رواد القصة القصيرة جدا في الوطن العربي)، مايو 2013.
2. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع دار إحياء الكتب العربية اندونسيا: 1379هـ - 1960 م).
3. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع دار الكتب العلمية – بيروت: 1406 هـ -1986.
4. ابن خلكان (ت 681هـ)، تح إحسان عباس دار صادر بيروت، د/ط، ج1، ص86. ديوان الفرزدق،2018 .
5. عبد العزيز عتيق علم العروض والقافية دار الآفاق العربية القاهرة ط1، (1420هـ-2000م)
6. أبو الحسن بن عبد الله بن سينا أسباب حدوث الحروف،)ت 428هـ(، تح: محمد حسان الطيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، د/ط، د/ت.
7. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تح: أنس الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، طبعة مرتبة ترتيب الفبائي (1429هـ - 2008م
8. حلمي محمد عبد الهادي اللغة في شعر الفرزدق،، مكتبة الرائد العلمية بالأردن، ط1، 2002م.
9. عبد العزيز عتيق علم البديع في البلاغة العربية، دار العلوم العربية – بيروت: 1991 م).
10. عبد العزيز المصطلح الصوتي في الدراسات العربية،الصبغ، دار الفكر، دمشق، ط2(1427،هـ.2007

11. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، (الدار الشامية بيروت: 1416 هـ - 1996

12. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع- د/ط/د/ت الجزء الأول

الفهرس

الإهداء	
الشكر والتقدير	
مقدمة	أ
مدخل:	
البنية اللغوية	06
الفرزدق حياته وشعره	10
الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: البنية الصوتية في القصيدة	
تمهيد.	16
المبحث الأول :الموسيقي الخارجية للقصيدة.	18
أولا:دراسة الوزن والقافية.	19
ثانيا:الزحافات والعلل.	21
المبحث الثاني :الموسيقى الداخلية للقصيدة .	23
أولا : الصوت والحرف.	23
ثانيا:تصنيف الأصوات اللغوية	24
ثالثا:الكتابة العروضية للقصيدة.	29
الْفَصْلُ الثَّانِي البنية الصرفية والتركيبية في القصيدة	
– تمهيد	37
المبحث الأول:أبنية الأفعال في القصيدة	39
أولا:أبنية الأفعال في اللغة	39
ثانيا:أبنية الأفعال في القصيدة	40
المبحث الثاني :أشكال الجمل في القصيدة	40
أولا:جمل الاستفهام	41

ثانيا :جمل الشرط والنهي	42
ثالثا: جملة مقولة القول	42
المبحث الثالث:مظاهر الاتساق في القصيدة	43
أولا:مفهوم الاتساق	43
ثانيا: مظاهر الاتساق في القصيدة	44
الفصل الثالث:البنية الدلالية في القصيدة	
تمهيد	52
المبحث الأول :مفهوم الأشكال الشعرية في القصيدة	53
أولا: الطباق	53
ثانيا : الجناس	56
ثالثا : التشبيه	68
المبحث الثاني الحقول الدلالية للألفاظ في القصيدة	71
أولا : حقل الألفاظ الدالة على المدح	71
الخاتمة	75
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	